جامعــة نــزوى

كلية العلـــــوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة

Some Factors contributing to the juvenile's delinquency as perceived by juveniles and workers dealing with them in the United Arab Emirates

رسالة ماجستير مقدمة من :

الباحث: سيف محمد حسن عبدالله

إستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي

إشراف:

أ.د عبدالرزاق ماهر القيسي أ.د زهير عبدالأمير الحميري د.أمجد محمد هياجنة

٢٠١٠ م

كلمـــة

(إنِّي رأيتُ أنه لا يكتبُ أحدٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زِيد هذا لكان يستحسنُ، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل، وهذا من أعظمُ العبر، وهو دليلٌ على استيلاء النَّقص على جملةِ البشر...).

إ هـد ا ء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح فقيد الوطن الشاب

المتواضع الذي كان نبراساً للعمل الخيري و قائداً للنهضة الاستثمارية بالدولة

سمو الشيخ /أحمد بن زايد آل نهيان –رحمه الله–

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من كان له فضل علي بعد الله سبحانه وتعالى حتى يخرج هذا البحث إلى النور و أخص بالذكر:

- د.عبد الرزاق القيسي ، كان مشرفا و موجها لي في جميع خطوات البحث.
- د. أمجد هياجنة، تعامل معي بروح الشباب ونصيحة الأخ في سير البحث.
- د.زهيرالحميري ، الذي لم يكل أو يمل في توجيهاته لي.
- د.عادل شكري كريم ، لقبوله مناقشة الرسالة وتوجيهاته ،فله أجمل الثناء والشكر.
- د.باسم محمد الدحادحة ، لقبوله مناقشة الرسالة وتوجيهاته ،فله أجمل الثناء والشكر.
- د.فوزية عبدالباقي الجمالي ،لقبولها مناقشة الرسالة وتوجيهاتها ،فلها أجمل الثناء والشكر.
- أ.منى خوري ،التي ساهمت في نجاح هذا البحث بإمدادي بالمعلومات المطلوبه للبحث.
- م. منصور المرزوقي ، الذي دعم البحث بكل خبره تقنية لديه.
- أ. محمد الشكيلي ، الذي ساهم في إنجاح البحث .
- أ. باسل جاد الله ، الذي ساهم في نجاح البحث .

قائمة المحتويـات

المحتوى	رقم الصفحة

كلمة	ج
إهداء	د
شكر وتقدير	ه
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الملخص باللغة الإنجليزية	م
الفصل الأول:(مشكلة الدراسة وأهميتها):	
مقدمة	١
مشكلة الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٨
أسئلة الدراسة	٨
حدود الدراسة	٩
فرضيات الدراسة	٩
التعريفات الإجرائية	١٠

الفصل الثاني:(الإطار النظري والدراسات السابقة):	
الإطار النظري:	١١
مفهوم جنوح الأحداث	١١
النظريات المفسرة للجنوح	١٥
الدراسات السابقة:	
الدراسات العربية	٢٠
الدراسات الأجنبية	٢٣
الفصل الثالث:(منهجية الدراسة وإجراءاتها):	
منهج الدراسة	٢٧
مجتمع الدراسة	٢٧
عينة الدراسة	٢٨
أداة الدراسة	٢٨
إجراءات الدراسة	٣١
المعالجة الإحصائية	٣٢
الفصل الرابع: (عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمبادرات والدراسات):	
عرض النتائج	
النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية	٣٣

النتائج المتعلقة بالعوامل الذاتية	٣٩
النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية	٤٢
مناقشة النتائج	٤٦
مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية	٤٦
مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الذاتية	٥٢
مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية	٥٦
التوصيات	٦٠
المبادرات و الدراسات	٦١
قائمة المصادر والمراجع	٦٢
الملاحق	٦٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	• ترتيب الفقرات في الاستبانه على المجالات الرئيسية	٣٠
٢	• المتوسطات الحسابية لتقديرات الفئتان لدرجة مساهمة العوامل الاجتماعية في الجنوح .	٣٦
٣	• نتائج الإختبار(ت) لمعرفة الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الإجتماعية في الجنوح.	٣٨
٤	• المتوسطات الحسابية لتقديرات الفئتان لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح.	٤٠
٥	• نتائج الإختبار(ت) لمعرفة الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح.	٤١
٦	• المتوسطات الحسابية لتقديرات الفئتان لدرجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح.	٤٤
٧	• نتائج الإختبار(ت) لمعرفة الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح.	٤٥

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	السؤال الاستطلاعي	٧٠
٢	أداة الدراسة في صورتها الأولية	٧١
٣	أداة الدراسة في صورتها النهائية	٨١
٤	أسماء محكمي أداة الدراسة	٨٦
٥	قائمة الفقرات التي تم حذفها	٨٧
٦	قائمة الفقرات التي تم تصحيحها	٨٨
٧	الخطاب الرسمي لتسهيل مهمة الباحث	٨٩

الملخص

بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملـــون معهـــم في دولـــــة الإمارات العربيـــة المتحـدة

إعداد:

سيف محمد حسن عبدالله

إشراف:

أ.د عبدالرزاق القيسي

هدفت هذه الدراسة إلى إستكشاف أهم العوامل الاجتماعية والذاتية والأسرية، المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم والمقارنة بين وجهات نظرهم.

وقد تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين الذكور في مركز دور الفتيان التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية ، ومن جميع العاملين في دار الفتيان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والبالغ عددهم (٢٣) فردًا، مطبقاً استبانة على جميع الأحداث الموجودين فترة إجراء الدراسة ، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) جانحًا، أمّا عينة العاملين فتألفت من جميع أفراد مجتمع العاملين البالغ عددهم (٢٣) فردًا.

ولجمع المعلومات طوَّرَ الباحث استبانة موحدة اشتملت على (٥٤) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات رئيسة هي: الاجتماعية والذاتية والأسرية، وأجريت المعالجة الإحصائية المتمثلة باستخراج المتوسطات الحسابية والرتب ومعامل الارتباط بطريقة سبيرمان والانحرافات المعيارية و إختبار (T) .

وقد دلَّت النتائج أنَّ من أهم العوامل الاجتماعية المسهمة في الجنوح: سوءَ استغلال وقت الفراغ، وعرضَ مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز وأفلام الفيديو والسينما، والنَّظرةَ الاجتماعية لأصحاب الانحرافات البسيطة، وتدنِّيَ المستوى التعليمي كأصحاب سوابق، ودمجَ أصحاب السَّوابق في الجنوح بالمدارس ومراكز التَّنشئة، وتأثيرَ رفاق السُّوء، وعرضَ

مظـاهر العنـف والجريمـة فـي وسـائل الإعـلام ودُور السـينما، وضـعفَ تزويـد الأسـرة بالإرشـاد والتوجيـه التربـوي والاجتمـاعي، وعـدمَ تـوفُّر قسـم لمتابعـة حـالات الانحـراف المبكـر فـي المـدارس ومراكـز التنشـئة الاجتماعيـة، وقلَّـةَ وجـود إدارة شـرطية تخـتص بالأحـداث، وعـدمَ وجـود دُورٍ لاستقبال ضـحايا العنـف الأسـري، والازدحـام والكثافـة السـكانية فـي مقـر الإقامـة، وضـعفَ الفريـق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي عامل في المراكز والمنشآت المجتمعية.

وأهم النتائج الذاتية في الجنوح: شعورَ الجـانح بأنـه غير مقبـول مـن الآخـرين وأنَّ النـاس لا يفهمونـه، والإحسـاسَ بسـرعة الانفعـال والاسـتثارة وتوليـد العـداء، وضـعفَ شـعور الجـانح بـالأمن والاستقرار داخل الأسرة، وتدنيَ المستوى التعليمي لدى الجانح، والإحساسَ بفقدان الثقة بالأسـرة، وضعفَ شعور الفرد بالمسؤولية تجاه ما يقوم به من أفعال وعواقبها.

وأهم النتائج الأسرية في الجنوح: غيابَ رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة، وقلَّـة العطـف والمـودَّةَ والتَّفـاهم داخـل الأسـرة، وقلَّـة المسـتوى المـادي للأسـرة، وكثـرةَ الخلافـات بـين الوالـدين، وضعفَ الإشراف والتَّوجيه من قبل الوالدين، ورفضَ الفرد من قبل والديـه بعد ارتكابـه أيَّ سـلوكٍ منحـرفٍ أو تـدنِّي مسـتواه التَّعليمـي، وتفضـيلَ الوالـدين أحـد أفـراد الأسـرة علـى الآخـر، وشـربَ الوالـدين أو أحـدهما الخمـر أو ممارسـة الفاحشـة، وضـعفَ الاتصـال بـين الأسـرة ومراكـز التنشـئة ولأنديـة الاجتماعيـة. وقـد أوصـى البـاحث باتخـاذ مجموعـةٍ مـن الإجـراءات المبـادرات والدراسـات لمواجهة مشكلة جنوح الأحداث.

ABSTRACT

Some Factors contributing to the juvenile's delinquency as perceived by juveniles and workers dealing with them in the United Arab Emirates

Saif Mohammed Hassan

Supervisor

Prof. Abdulrazaq al Qaisy

The objective of this study was to identify some social, individual and family factors contributing to the juvenile's delinquency as perceived by juveniles and workers dealing with them and comparison between their views.

Study population consisted male juveniles in centers of the social affairs and 23 staff in social development, dealing directly with them during 2009. The survey inventory was tall all juveniles during doing this study, and the sample was ٧٠ juveniles.

To gather the data, the researcher developed a questionnaire composed of 54 items, covering three major fields: social, self and family. Means, One t.test, and Spearman correlation coefficient were used to analyze the data.

Results revealed that the important social factors were: poor use of leisure time, promiscuity and obscene films on TV and cinema, social outlook for juveniles, low level of education for juveniles, merge ex- juvenile in schools and society organizations, the impact of bad peers, lack of giving the right guidance programs in the schools, the police care for juveniles are not enough, no programs in schools to follow up early delinquency, the counseling staff that work in society organizations are not qualified.

Also results showed that the important personal were: feeling that the others do not respect the juveniles, the juvenile becomes upset soon, low level of education for juvenile, feeling of mistrust against his family, and finally, the juveniles are not responsible about his behavior.

Regarding family factors, the study showed the important factors were: absence the guide of the family for long time, lack of love within the family, the family income is low, conflict between the parents, there is no guidance from parent, juvenile rejected

by his parent after doing something wrong or get bad marks from schools, the parent prefer one of the child to other, one or both of the parents are drinking, and lack of communication between family and social organization.

The study also showed that there is significant difference in views between the juveniles and the workers in social factors related to workers.

Researcher recommended taking some steps to face juvenile problems through out these three factors.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مـقدِّمـة:

مجتمع الإمارات العربية المتحدة يتميَّز بقيمه العريقة، والتي كانت على مرِّ السنين الحصن الذي يحمي الأحداث من الضياع والجنوح، والمعين الذي يمدُّهم بالمبادئ النبيلة والأخلاق الفاضلة ويزينه في قلوبهم.

إلا أنَّه نتيجةً للطفرة الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي طرأت على مجتمع دولة الإمارات، وما صاحب ذلك من انفتاح على العالم الخارجي، وبعد ظهور النفط في أراضيه وتدفق الأيدي العاملة الوافدة، وما حملته بعضُ تلك الأيدي من ثقافاتٍ وسلوكياتٍ وعاداتٍ غريبةٍ دخيلة؛ حوَّلت اهتمامَ أفراد المجتمع إلى التقليد الأعمى لسلوكياتٍ وعاداتٍ جعلت هذا المجتمع عرضةً للعديد من الظواهر والأمراض الاجتماعية الغريبة، وكان من أهمِّ تلك الظواهر وأخطرِها ظاهرةُ جنوح الأحداث.

"كما دخلت على مجتمع الإمارات متغيراتٌ اجتماعيةٌ مفاجئةٌ حولته إلى مجتمع حديثٍ ومعقَّد التركيب؛ حيث كان يمتاز بالبساطة في مجتمعه البدوي، وقد صاحب ذلك انحرافاتٌ خطيرةٌ بين الأحداث، حيث تعددت نوعية الجرائم التي يرتكبها الأحداث التي تمسُّ أمن الناس وراحتهم، كما أنها في بعض الأحيان تمسُّ ذات الحدث وتدمر حياته" (المزروعي، ٢٠٠٥ :١).

إنَّ قضية جنوح الأحداث وإن كانت من الظواهر التي بدأت تستجد في مجتمع الإمارات في السنوات الأخيرة إلا أنها سرعان ما أصبحت تتسارع نحو الزيادة والانتشار بشكل لافتٍ للأنظار. "الواقع أنَّ هذه المشكلة تفرض نفسها لتداعياتها الخطيرة، فمجرمو اليوم غالبًا ما دخلوا حياة الجريمة من باب الجنوح الباكِر، أضف إلى ذلك أنها مشكلة متزايدة؛ حيث تشير تقارير المؤتمرات الدولية للوقاية من الجريمة المنعقدة في السنوات العشر الأخيرة إلى أنَّ مشكلة جنوح الأحداث تأتي في مقدمة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة" (هلال، ٢٠٠٥: ٥). وخطورة مشكلة جنوح الأحداث تتَّضح في تعدد الجوانب المرتبطة بها، وفي تعدُّد ألوان السُّلوك الجانح الذي يأتي به الجانحون، وتأثير ذلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية في المجتمع الذي يعيشون فيه (الصديقي وعبد الخالق، ٢٠٠٢).

وتكمن أهميَّة هذه الدراسة في الحاجة الماسَّة إليها في العالم العربي على وجه العموم، وفي مجتمع الإمارات على وجه الخصوص، وفي كل مؤسَّسة اجتماعية وتربوية، وفي كل أسرة بل وكلِّ فرد؛ إيمانًا من الجميع بأنَّ الأحداث كمرحلةٍ عمريةٍ يشكلون لبنةً أساسيةً في إرساء مستقبل المجتمع، وإهمالُ تربيتهم والغفلة عن العناية بهم يجعلُ المجتمع مهددًا بانهيارِ بنيان حضارته، ومن ثَمَّ كان الاهتمام بتربية هؤلاء الأحداث وإعدادهم؛ لأن يكونُوا أفرادًا صالحين ويسهمُون في بناء المجتمع ورفعته وتحقيق السَّعادة الحقيقية له.

لذلك باتت هذه المشكلة تمثل تحدِّيًا كبيرًا للكثير من المجتمعات سواء النامية منها أم المتقدمة بفعل عوامل عدة منها الحراك الاجتماعي المستمر، والتغيرات المتلاحقة والتطور الدائم، بل حتَّى الطفرات التي تمرُّ بها بعض المجتمعات بصفة عامة، والمجتمع الإمارتي بصفة خاصَّة، الذي له كيانه الخاص به رغم أنه لا ينفصم عن المجتمع البشري في حراكه وتبادله الثقافي والحيوي، الذي أثَّر في كثير من الجوانب والتحولات الاجتماعية، وأحدث الكثير من التَّحولات الاجتماعية العميقة (العيسى وآخرون ٢٠٠٤).

"وإنَّ أيَّ مجتمع بحاجة إلى التماسك والتعاضد، ولا يكون ذلك إلا من خلال اللبنة الأساسيَّةِ ألا وهي الأسرة، فسلامة البناء الأسري تؤدِّي إلى سلامة البناء الاجتماعي، واضطراب الوسط الأسري يقود ولاشك إلى إحداث خلل في البنيان الاجتماعي" (العكايلة، ٢٠٠٦ :١٤). ونتيجةً لما سبق ذكرُه أضعف هذا التحول الاجتماعي دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، خصوصًا في ظل الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع بفعل الطفرة الاقتصادية والعولمة والتأثُّر بثقافات وافدة وأفكار تنقلها وسائل الاتصالات السمعية والمرئية أو خروج المرأة للعمل أو قيام الخادمات ببعض الأدوار المهمَّة التي كانت تقوم بها الأم سابقًا، مثل: الطبخ والنظافة ورعاية الأطفال (الجابر وآخرون، ٢٠٠١).

إنَّ من أشد ما يدعو إلى جعل هذه المشكلة بالذات تحت مظلَّة البحث والتقصِّي هو أنَّ المرحلة العمرية لهؤلاء الأحداث تعدُّ من أهم المراحل في حياة الإنسان، وأشدِّها تأثرًا، فهم يحملون نفوسًا قابلة للصلاح والفساد، إضافةً إلى ما فيها من النشاط والحيوية. كما أن عوامل الجنوح لا يمكن الحصول عليها عن طريق دراسة أفعال الآخر فقط، ومن القضايا الجنائية، وفي الوقت ذاته إهمال الحدث ككائن بشري من جميع أهوائه واحتياجاته، بالإضافة إلى نمط وطريق حياته المعقد، وفي بعض الأحيان مصيره المأساوي أو خصوصية أخلاقه الفردية ، ممَّا يثبت مرة أخرى العلاقة والرابطة المستمرة بين الشخصية والسلوك (المجيدل وعبود، ٢٠٠٨).

في ضوء ما تقدم تم إنجاز دراسات تتعلق بموضوع جنوح الأحداث لدى فئات عديدة من فئات المجتمع، ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات السابقة حول مشكلة جنوح الأحداث لم يتيسر له العثور حسب حدود علمه واطلاعه إلا على دراسات محدَّدة بالنسبة لدولة الإمارات، سيتم التطرق إليها في المشكلة، وفي فصل الدراسات السابقة، ويدل ذلك على قلة الدراسات عن مجتمع الإمارات، وخاصَّة الحديثة وهذا ما يوِّلد هاجسًا بالقيام بهذه الدراسة.

أمَّا الباحث في بحثه الحالي فقد تناول موضوعَ جنوح الأحداث لدى مجتمع مختلف كذلك متغيِّرات مختلفة غير تلك التي تناولتها الدِّراسات السابقة، ودراسته الحاليَّة بعنوان (بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة)، وهو يأمل من خلال دراسته أن يقدم إضافةً نوعيةً من خلال ما سيتوصل إليه من نتائج لدى مجتمع الجانحين في دولة الإمارات، ويملأ فراغًا معرفيًّا في هذا المجال طالما عانت منه المكتبة الإماراتية.

مشكلة الدِّراسة:

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من كون أنَّ جنوح الأحداث يعدُّ خطراً يهدد كيان الدولة؛ لأن عزم الدول ينبني على أفرادها والمرحلة العمرية التي تحدد الجنوح هي مرحلة بناء الفرد النافع والمنتج ، ليصبح غدا هو أساس الرقي والحفاظ على الأمن، ومعرفة العوامل وتداركها في هذه المرحلة إنما هو حل للقضاء على هذه المشكلة التي تعد من مخاطر وتحديات بناء الوطن، فالأعداد المطردة الملحوظة للأحداث الجانحين في دولة الإمارات خلال أقل من عقد من الزمان أي ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٨م،وصلت في مراكز دور التربية الاجتماعية (٥١٣٦) جانحًا. (وزارة الشؤون الإجتماعية، ٢٠٠٩). وهذا العدد يستدعي الحاجة إلى ضرورة وجود دراسة تستقصي هذه الأسباب.

فالإنسان يحاول في تعامله مع متطلبات الحياة المختلفة أن يقومَ بدورٍ بارزٍ في الوصول إلى أفضل النتائج؛ ولذلك فمهما توافر للإنسان كل أساليب الراحة المادية سيبقى الاعتماد الأساسي في تحقيقه لأهدافه التي ينتمي إليها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية التي يشعر بها؛ فالمسألة لا تزال بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والدراسة وصولا إلى صيغ أكثر جدوى في المعالجة، بحيث يصبح الحدث الجانح أكثر انسجاما وتوافقًا مع نفسه ومع المجتمع (القطان،٢٠٠٥).

إنَّ هذه المشكلة تعود في ظهورها إلى عوامل متعددة ومتشابكة فهي تزداد في ظل تراجع الدور التربوي للأسرة ومع غياب دور المجتمع في حماية الأسرة أو الطفل يصبح الشارع هو الملاذَ الوحيد لتتلقفه أيادٍ أخرى تتعهد بالرعاية وتلقنه من ثقافتها الخاصة الانحرافية، وهنا تكثر المخالفات الاجتماعية والقانونية، ويصبحُ هذا الطفلُ وأمثالُه فئةً مطاردة وغير مرغوب في وجودها أو التعامل معها (مرسى،٢٠٠١). ومع ذلك فالإنسان أينما عاش سيواجه مشكلات مختلفة مع بيئته، هي قدره الحتمي الذي عليه أن يواجهها ويتغلب عليها أو يقي نفسه من وقوعها، فالمجتمع والإنسان يسعيان باستمرار إلى علاج المشكلات التي تظهر وتعوق أداء الإنسان لأدواره المختلفة (الجوير، ٢٠٠٩).

"وقد أشار مدير إدارة الرقابة الجنائية بالإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية إلى أنَّ الأشهر الأخيرة من ٢٠٠٩م قد سجلت في جرائم الأحداث (٣٢٨) قضية " (زياد، ٢٠٠٩ :٩)، وهذه الأعداد من القضايا بإمارة واحدة فقط، وفي فترةٍ زمنيةٍ لا تتعدى عشرة أشهر، وفي إدارة واحدة وكل ذلك يستدعي النظر إلى خطورة المشكلة. "وقال مدير الرعاية الاجتماعية للفتيان إن جرائم الأحداث تزايدت إلى حدٍّ كبيرٍ خلال الفترة الماضية"، "وأيضاً قيل في العدد نفسه إنَّ بحثَ انحراف الأحداث من القضايا التي يجب أن لا

يتوقف الحديث فيها؛ لأنه محاولة لإنقاذ بعض أبناء هذا الجيل الذين انزلقت أقدامهم في انحرافات مختلفة " (شعيب، ٢٠٠٩ :٥).

و لقد بينت الأدبيات السابقة التي تناولت جنوح الأحداث ،على خطورة جنوح الأحداث فقد أرجع (الحارثي ، ٢٠٠٣) في دراسته على أن البيئة الأسرية وما يكون فيها من تفكك أسري وسوء تنشئة وقلة الرعاية والاهتمام تعتبرعامل مهم من عوامل جنوح الأحداث . وكذلك دراسة (آل شافي ، ٢٠٠٦) والتي عززت المشكلة بأنها من الحقائق التي لاختلاف عليها ،وأن ظاهرة انحراف الأحداث لها آثارها الخطرة على المجتمع والأسرة ككل .

ومما يؤيد وجهة نظر هذه المشكلة دراسة (الغرياني ، ٢٠٠١) بأن الانحراف من أخطر المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها أقطار العالم المعاصر منها المتقدم والنامي وتزداد خطورة الانحراف عندما يأخذ أشكال وأنماط عديدة وأن للبيئة التي يعيش فيها الحدث لها دوراً كبيراً وهاماً في تشكيل سلوكه فإن المعاملة التي يتلقاها الطفل تحدد التزامه بالقيم والعادات والتقاليد الإجتماعية أو تكون عكس ذلك فتصبح سبباً في انحرافه وعصيانه وتمرده وإن التغيرات الجذرية السريعة التي يمر بها المجتمع في كافة جوانب الحياة وخاصة الإجتماعية منها أدت إلى زيادة ظاهرة انحراف الأحداث .

وكذلك دراسة (السرحان ، ٢٠٠٤) أفادة بأن الانحراف يمثل من الناحية الإجتماعية ظاهرة خطيرة ، ذلك معناه أن المجتمع لم ينجح في نظمه الإجتماعية والتعليمية والإقتصادية وقوانينه العقابية وقد ركزت على أن أنظمة الدفاع الإجتماعي ويجب أن تهتم بالعلاقة بين تنشئة الحدث والعوامل النفسية والإجتماعية والإقتصادية المولدة للانحراف .

وبمحاولة الباحث الاطلاع على الأدبيات السابقة حول مشكلة جنوح الأحداث في دولة الإمارات فلم يتيسر له العثور حسب حدود علمه واطلاعه إلا على دراساتٍ محدَّدةٍ، وهي دراسات : الصمادي والنجار١٩٧٩ ، طويرش ١٩٨٥ ، عيسى ١٩٩١، البلوشي ٢٠٠٣. وانطلاقاً من ملاحظات الباحث الشخصية، والتي كان لها الأثر الأكبر في تصوره لحجم ظاهرة جنوح الأحداث، وأنَّ العوامل الإجتماعية و الذاتية والأسرية اتخذ من سلوك الجانح مجالاً لظهورها فقد تبلورت لدى الباحث فكرة إجراء هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في تحديد أهم العوامل المسهمة في جنوح الأحداث.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، ومن اهتمام دور التربية الاجتماعية للفتيان بهذه المشكلة؛ لأن الأعداد الكبيرة للأحداث الجانحين هي مؤشر على ضعف البرامج والخطط الإرشادية الوقائية في حماية هؤلاء الأحداث من الانغماس في السلوك الجانح. والانحراف السلوك غير السوي برأي علماء النفس والاجتماع هو سلوك مضاد للمجتمع، وأن انحراف الأحداث يأتي نتاجًا لما يتعرض له الأطفال من مشاكل صعوبات حياتية (علي، ٢٠٠٢). فيتطلب بذل الجهد في تعديل هذا السلوك.

ومما يزيد أهمية الدارسة ما ذكره المستشار الاجتماعي في منظمة الأسرة العربية مؤكدًا أن هذه المشكلة مقلقة وتهدد الأجيال التي يعتمد عليها في بناء المستقبل؛ الأمر الذي يتطلب المزيد من الدراسات الحديثة حول أسبابها وكيفية التعامل مع الجانحين ووقاية الأبناء من الانحراف، تشير إلى أن الأمم المتحدة شكلت في هذا الإطار عدة لجان تدعو إلى معاملة الحدث بشكل إصلاحي وليس عقابياً (ملاوي، ٢٠٠٣). وما يعمق أهمية الدراسة ما ذكرته وكيلة الوزارة للشؤون الاجتماعية لصحيفة الاتحاد، "بأنَّ نسبة الأطفال تشكل ٥٠% من السكان؛ مما يتطلب المزيد من بذل الجهد للمحافظة على هذه النسبة من الانحراف" (عبدالرؤوف، ٢٠٠٤: ٦).

وتحتل هذه الدراسة درجة عالية من الأهمية؛ إذ إنها تستهدف فئة الأحداث الذين يشكلون نسبة عالية من تركيبة السكان في مجتمع دولة الإمارات، ومن المعلوم أن الحداثة مرحلة عمرية يتوقف عليها إلى حد كبير بناء شخصية الأطفال وتحديد سلوكهم في المستقبل، وأي جهد يبذل بهدف اكتشاف حالات الجنوح في وقت مبكر هو حماية لهم وتدعيم لسلامتهم وفي الوقت نفسه تأمين لمستقبل الأسرة والمجتمع (البلبيسي والحوسني،٢٠٠٤).

ومما يؤيد وجهة نظر هذه الأهمية دراسة (القطان،٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن البرامج المعمول بها حالياً في دور الفتيان التي يتلقاها الأحداث إنها لا يمكن أن توصلنا إلى الهدف الرئيس ما لم تمتد إلى الأسرة والمجتمع. وأن الرعاية للأحداث ما زالت حلماً يراود أذهان المسؤولين والأخصائيين والاجتماعيين والنفسيين في قسم رعاية الأحداث، وقد أشارت أيضاً إلى تزايد أعداد الأحداث المودعين بشكل لافتٍ للنظر.

وكذلك دراسة (ميشيري، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن جنوح الأحداث لم يُعطَ الأهمية التي يستحقها، وقد زاد بشكل كبير وهي مشكلة تتعلق بالمراهقين الذين تتسم تصرفاتهم بالعنف، وغالباً ما تكون ضحاياهم من الأحداث أنفسهم، وأشارت أيضاً إلى أن تطور جنوح الأحداث يدعو للقلق؛ حيث يتوافق الأخصائيون بالتصريح عن أن الوضع الحالي يبعث القلق نتيجة الطابع المتزايد للأعمال الجرمية المرتكبة من قبل الأحداث.

"وإذا ما استمر الحال على هذا المنوال في التزايد والانتشار والتنوع والتكرار، فإن الأمر قد يؤدي إلى مخاطر كثيرة اجتماعية ونفسية وصحية قد تنعكس على التماسك والاستقرار والأمن المطلوب للمجتمع والأسرة، وقد يصعب بعد ذلك احتواؤها أو التصدي لها والسيطرة عليها" (المدفع،٢٠٠١: ٤_٥). كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تسعى لمعرفة حجم ونوعية العوامل التي تسهم في الجنوح من وجهات نظر فئتين رئيستين ذات علاقة، وهي الجانحون أنفسهم والعاملون معهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، سواء كانت هذه العوامل إجتماعية و ذاتية و أسرية، والتعرف على أهم العوامل التي تسهم في ارتكاب السلوك الجانح وذلك من خلال وجهات نظر كل من الجانحين والعاملين معهم. كما تهدف إلى التعرف على الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين .

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أهم العوامل الاجتماعية المسهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظر الجانحين أنفسهم والعاملين معهم؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسط الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الإجتماعية في الجنوح؟
٣- ما أهم العوامل الذاتية المسهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظر الجانحين أنفسهم والعاملين معهم؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسط الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح؟
٥- ما أهم العوامل الأسرية المسهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظر الجانحين أنفسهم والعاملين معهم؟
٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسط الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح؟

حدود الدراسة:

تحددت هذه الدراسة في المحددات الآتية:

١. المجال البشري: اقتصرت الدراسة على الأحداث الجانحين الذكور فقط والعاملين معهم، وذلك بسبب عوامل خاصة ترتبط بالقيود الأمنية، والصعوبات الاجتماعية المختلفة والمتعلقة بالإناث الجانحات.

٢. المجال المكاني: اقتصرت على الأحداث الجانحين والمودعين في مراكز دار الفتيان الموزعة على مستوى الدولة التابعة لإدارة الحماية بوزارة الشؤون الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣. المجال الزمني: تقتصر هذه الدراسة على العام (٢٠٠٩ /٢٠١٠م).

٤. تتحدد هذه الدراسة بصدق وثبات الأداة التي استخدمت فيها حيث إن هذه الأداة من إعداد الباحث وتطويره، وليست من الأدوات المقننة.

٥. تعتمد هذه الدراسة في تعميمها خارج المجتمع الذي أجريت فيه على درجة تماثل هذا المجتمع مع مجتمع الدراسة.

فرضيات الدراسة:

١. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين والعاملين بخصوص العوامل الإجتماعية .

٢. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين والعاملين بخصوص العوامل الذاتية .

٣. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين والعاملين بخصوص العوامل الأسرية .

التعريفات الإجرائية:

وردت في هذه الدراسة مصطلحات لها معنى محدد، وفيما يأتي تعريف الباحث الإجرائي لها:

١. **العوامل الذاتية:** هي مجموعة المؤثرات ذات المدلول السببي التي تظهر في صفات الفرد، وتأثِّر في تكوين الشخصية الإنسانية وتكيفها مع البيئة الخارجية وتسهم في الجنوح، والمتعلقة بالجانح نفسه (البقلي،٢٠٠٦).

٢. **العوامل الاجتماعية:** هي مجموعة من المسببات التي تسهم في الجنوح، والمتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه.

٣. **العوامل الأسرية:** هي مجموعة من المسببات التي تسهم في الجنوح، والمتعلقة بالحياة الأسرية المنزلية للفرد(الهياجنة،١٩٩٣).

٤. **دار الفتيان**: هو مركز تابع لإدارة الحماية بوزارة الشؤون الاجتماعية، والتي تقوم بدورها بتأهيل ودعم الأحداث الجانحين ومتابعتهم للتخلص من السلوكيات المنحرفة غير السوية.

٥. **العاملون مع الأحداث**: هم المدير، والمرشد النفسي، والاختصاصي الاجتماعي، والمعلم في دار الفتيان لرعاية الأحداث. والمفوضون من قبل وزارة التنمية الاجتماعية للقيام بالأعمال المنوطة بكل واحدٍ منهم والمفوضون من قبل وزارة الداخلية للقيام بالأعمال المنوطة بكل واحدٍ منهم.

٦. **يعرف الحدث**: من لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وقت ارتكابه الفعل محل المساءلة أو وجود في إحدى حالات التشرد (القانون الاتحادي، ١٩٧٦: ٥٨).

٧. **يعرف الجنوح** : بأنه كل جريمة معاقب عليها في قانون الجزاء أو أي قانون آخر أو وجود الحدث في إحدى حالات التشرد (القانون الاتحادي، ١٩٧٦: ٥٨).

٨. **يعرف جنوح الأحداث**: بأنه كل من بلغ السابعة من عمره، ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، وارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون أو وجوده في إحدى حالات التشرد (القانون الاتحادي، ١٩٧٦ : ٥٧).

الفصل الثاني
الإطار النظري والدِّراسات السَّابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتعلق بمشكلة جنوح الأحدث، واستعراضًا لدراساتٍ سابقةٍ ذات صلةٍ بمشكلة الدراسة.

أولا: **الإطار النظري**:

ينطوي التراث النفسي والاجتماعي على العديد من المداخل النظرية والمفاهيم المفسرة لجنوح الأحداث حيث تعددت الآراء والاتجاهات بين العلماء في تعريف الجنوح؛ ويرجع ذلك إلى تنوع الاتجاهات الفكرية المختلفة التي يؤمن بها كل من هؤلاء العلماء، والتي كان نتاجها تعدد المفاهيم والنظريات التي تفسر جنوح الأحداث، وسنحاول تناولها بقدر من التفصيل فيما يأتي:

مفهوم جنوح الأحداث:

وفي محاولة لإلقاء نظرة على تعريف جنوح الأحداث، يبدو من الصعب وضع تعريف موحد وشامل؛ وذلك لارتباط مفهوم جنوح الأحداث بأرضيةٍ علميةٍ واسعةٍ يشارك فيها رجل القانون إلى جانب علماء النفس والاجتماع، وغيرهم من المعنيين بشؤون الأحداث ورعايتهم. وتختلف تشريعات الدول في تحديد سن التمييز وسن الرشد، إلا أنه يغلب عليها أن يكون ذلك السن بين السابعة والثامنة عشرة، الأمر الذي يبرز وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة وتعريفات متباينة (السدحان، ١٩٩٩).

تعريف جنوح الأحداث:

الحدث في اللغة مفرد أحداث، وهم حديثو السن أو صغير السن، وتشمل كلمة حدث مرحلة العمر ما بين سن الطفولة حتى البلوغ، وما قبل النضج واكتمال النمو والإدراك. "وقد وردت تسميات مختلفة في قوانين الأحداث في الدول العربية، حيث استعمل بعضهم تسمية حدث وبعضهم الآخر استخدم تسمية القاصر أو الطفل الصغير" (الصاحي٢٠٠٥: ١١٨). "أمَّا الجنوح في اللغة فهو مصدر كلمة جنح فيقال جنح جنحًا جنوحاً، ويقال جنح إليه وجنح له بمعنى مال إليه وتابعه، وجنحت السفينة انتهت إلى الماء القليل فمالت ولزقت بالأرض، وجنح الإنسان مال أحد شقيه، وجنح الرجل أنقد، والجنوح الميل إلى الإجرام، والجناح الإثم والجرم" (البلوشي٢٠٠٣ :٤).

مفهوم جنوح الأحداث في علم النفس:

أما من وجهة النظر النفسية للحدث في علم النفس فهو مفهوم أوسع منه لدى غيرهم؛ إذ يشمل مفهوم الحدث أو الطفل كل شخص ليس فقط منذ ميلاده بل وهو ما زال جنينا ، أي منذ تكوين الجنين في رحم الأم، وتنتهي هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي الذي تختلف مظاهره في الذكر عنه في الأنثى، رغم تماثل أفراد كل منهما من حيث السن تبعًا لظهور علامات البلوغ الجنسي. في حين يعتبر الشخص بالغًا وليس حدثًا، في مفهوم علم النفس، ولو لم يتجاوز العاشرة من العمر ما دامت علامات البلوغ الجنسي قد ظهرت لديه (موسى٢٠٠٦).

ويرى علماء الاتجاه الاجتماعي الجنوح بأنه سلوكٌ غير اجتماعي أو مضادٌّ للمجتمع يقوم على عدم التوافق، أو الصراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة، وبشرط أن يكون هذا الصراع والسلوك اللااجتماعي سمةً واتجاهًا نفسيّاً ثابتاً تقوم عليه شخصية الحدث الجانح، ويستند عليه مع أغلبية مواقف حياته وأحداثها، وإلا كان هذا السلوك حدثاً سطحياً عارضاً يزول بزوال المؤثر العارض له (العجمي ٢٠٠٤)" وعرَّفه آخرون بأنه سلوكٌ غير اجتماعي يقوم على الصراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة، يقوم به فردٌ لم يتم نضوجه النفسي والاجتماعي، ولم تتكامل عنده عناصر الرشد "(البلوشي ٢٠٠٣ :١٥).

مفهوم جنوح الأحداث في علم الاجتماع:

الحدث أو الطفل في علم الاجتماع بوجه عام هو الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي، وتتكامل لديه عناصر الرشد، وإذا كان من السَّهل حسب هذا التعريف تحديد بداية مرحلة الطفولة أو الحداثة؛ إذ إنها تبدأ بالميلاد. غير أن تحديد نهاية هذه المرحلة ليس بتلك السهولة؛ ولهذا فإن علماء الاجتماع اختلفوا في تحديد الفترة التي تنتهي عندها تلك المرحلة، أو بمعنى آخر اختلفوا في تحديد بداية المرحلة التالية التي تعقب مرحلة الطفولة، وهي مرحلة الرشد والنضوج الاجتماعي (موسى ٢٠٠٦). وهناك من حدد نهاية مرحلة الطفولة بتمام الثامنة عشرة، في حين رأى آخرُون أنَّ مفهوم الحدث يظلُّ ملاصقًا للطفل من مولده حتى طور البلوغ . بينما يذهب فريقٌ ثالثٌ إلى أن مرحلة الحداثة تبدأ من الميلاد وحتى سن الرشد، وتحديد هذه المرحلة يختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي عند البلوغ أو الزواج، أو يصطلح على سنٍّ محدد لها (الحداد ٢٠٠٩).

ولمفهوم الجنوح لدى الاجتماعيين معنى أكثر اتساعًا وشمولًا منه في القانون؛ ولهذا يشمل المفهوم الاجتماعي للجنوح أو الانحراف كلَّ سلوك ينطوي على انتهاك للتوقعات أو المشاعر أو المعايير الاجتماعية، سواء كان هذا السلوك مؤثمًا جنائيًّا أم لم يكن كذلك، وهذا يعني أنَّ مفهوم الجنوح في القانون هو أضيق نطاقًا منه في علم الاجتماع، ومن أجل ذلك يشمل المفهوم الاجتماعي للانحراف أو الجنوح كل مخالفة يرتكبها الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي التي يرسمها المجتمع وذلك بصرف النظر عن الطبيعة القانونية أو الجنائية لذلك السلوك (موسى ٢٠٠٦).وينظر الاجتماعيون لجنوح الأحداث بأنه موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة؛ مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق (البلوشي ٢٠٠٣).

التعريف القانوني لجنوح الأحداث:

وبعد البحث والاطلاع تبيَّن أن أغلب التشريعات في قوانين الأحداث والقوانين الجنائية لا تضع تعريفًا محددًا ودقيقًا لجنوح الأحداث، وإنما تكتفي تلك التشريعات بتعريف الحدث الجانح بصفة خاصة من خلال تحديد سن الحدث، وبيان أنواع الجرائم التي يتورط فيها الأحداث والبالغون على حد سواء. ومحاولة من بعض الباحثين بتعريف الحدث قانونًا بأنه الصغير الذي بلغ السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ الرشد، ويبدو من هذا التعريف أن تحديد السن تم تركه لقانون البلد ليحدِّد سن التمييز وسن الرشد والحد الأدنى والحد الأعلى لمساءلة الحدث جنائيًّا عما يرتكبه من أفعال متعارضة مع أحكام القانون (الصاحي٢٠٠٥).

وعُرف الجنوح قانونًا بأنه فعل نصَّت عليه القوانين الجنائية فجرمته وقرنته بعقاب، وبأنَّه كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقلال الداخلي للمجتمع، وإن كان الجنوح أو الانحراف ترد نتائجه السَّيئة على مرتكبه، ويمكن أن ينتقل إلى أحد سواه (الصاحي ٢٠٠٥). "وفي الاتفاقيات الدولية عرف جنوح الأحداث المؤتمر الثاني التابع

للأمم المتحدة والمنعقد في لندن من ٨ إلى ٢٠ أغسطس سنة ١٩٦٠م بشأن منع الجريمة ومعاملة المجرمين بأنه الصغير المتورط في الجريمة، وقد يكون عمرُه ١٨ سنةً أو قد يكون أكثر من ذلك "(حجازي ٢٠٠٥: ٧٣_٧٤)، وعرفته القاعدة الثانية من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث قواعد بكين بأنه طفل أو شخص صغير السن يجوز بموجب النظم القانونية ذات العلاقة عن جريمة بطريقة تختلف عن مساءلة البالغ ويتضح من هذا التعريف في هذه الاتفاقية بأنها لم تحدد سن الحدث، ولم تذكر الحد الأدنى أو الحد الأقصى؛ بل تركت من خلال ذلك التعريف لكل قانون في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ليحدد سن الحدث وفقًا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والقانونية (الزوام ٢٠٠٧).

وبما أننا بصدد البحث عن عوامل جنوح الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة، فيكون لزاماً علينا أن نذكر تعريف جنوح الأحداث كما هو في القانون الإماراتي، فقد حدد القانون الاتحادي لسنة ١٩٧٦م الأحداث الجانحين، فيُعرَّف الحدث في قانون دولة الإمارات العربية المتحدة بأنه من لم يجاوز الثامنة عشرة من عمره وقت ارتكابه الفعل محل المساءلة أو وجود في إحدى حالات التشرد ، ويُعرَّف الجنوح بأنَّه كل جريمة معاقبٍ عليها في قانون الجزاء أو أي قانون آخر أو وجود الحدث في إحدى حالات التشرد ، ويُعرَّف جنوح الأحداث بأنَّه كل من بلغ السابعة من عمره، ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، وارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون أو وجوده في إحدى حالات التشرد (القانون الاتحادي ١٩٧٦).

النظريات المفسِّرة للجنوح:

تحتلُّ تفسيرات السلوك الإنساني مكانةً مميزةً في العلوم الاجتماعية والنفسية بالذات في علم الجريمة، وتشترك النظريات النفسية في مجموعة من الافتراضات التي تعتبر الفرد هو وحدةَ التحليل الأولية وتعتبر الشخصية الجزء الرئيسَ للدافعية في الشخص؛ فالشخصية هي موئل النزاعات والدوافع، والجريمة هي نتيجة لسلوك شرطي غير مناسب أو نتيجة لعمليات عقلية مضطربة أو غير مناسبة في الشخصية والعمليات العقلية غير الطبيعية ، نتيجة لأسباب متعددة غالباً ما تكون وليدة بيئة، وتحدث في الطفولة المبكرة، وسنحاول تناولها بقدر من التفصيل فيما يأتي:

التحليل النفسي:

يذهب أنصار الاتجاه النفسي إلى دراسة الخبرات التي تدخل في تركيب شخصية الفرد، وتعد نظرية التحليل النفسي من أوائل النظريات النفسية التي قدمت تفسيراً للسلوك الإنساني، وهذا التفسير مبنيٌّ على نظرت إلى جوانب الشخصية التي تنظر إلى أن كل سلوك جانح يقوم به الحدث ينشأ عن أسباب ومقدمات حدثت في الحياة السابقة لهذا الحدث؛ ولهذا فهو أي السلوك الجانح يعتبر نتيجة حتمية للسبب الذي كان وراءه ، أي هو خلاصة التفاعل بين عناصر النفس الثلاث الذات، والأنا والأنا الأعلى وهي في عبارة واضحة الغريزةُ والعقل والضمير. والجريمة أو السلوك الجانح بوجه عام يعتبر نتيجة حتمية لفشل الأنا العقل في التوفيق بين الذات التي تمثل الغريزة البدائية الأنانية التي يولد بها الإنسان، وبين الأنا الأعلى الضمير الذي يمثل المعايير والقيم الاجتماعية (الجعفري ١٩٩٩).

النظرية العقلانية الانفعالية:

ترى هذه النَّظريَّة أنَّ الإنسان مخلوق عقلاني وغير عقلاني في آنٍ واحد، ولديه إمكانية في التفكير بطريقه عقلانيه وغير عقلانية؛ فعندما يفكر الإنسان ويتصرَّف بعقلانية يصبحُ سويًّا فاعلا منتجًا ومتَّزنًا، وعندما يصبح تفكيره غير عقلاني وغير منطقي ، فإنه يواجه الاضطراب فهو غير سويٍّ ، أي إنَّه يولد مزوَّدًا بقدرات وإمكانات قابلة للتطوير تتأثر بالبيئة (السفاسفة، ٢٠٠٣). وترى النَّظرية بأنَّ الجنوح ينتج عن تعلم المعتقدات السلبية من الأشخاص المهمِّين في حياتنا خلال مرحلة الطفولة، وأننا نخلق الأفكار غير العقلانية بأنفسنا، وإن تكرارَنا لهذه الأفكار يجعلنا نتصرف إزاءها وكأنها مفيدة (الضامن،٢٠٠٣).

النظرية السلوكية:

أما أصحاب المدرسة السلوكية فقدموا عدَّة تفسيرات للجنوح يصبُّ أغلبها في كون الجنوح نتاجًا للبيئة المحيطة بالفرد، وقد ركزت المدرسة السلوكية على الأثر الذي تؤديه البيئة في تكوين سلوك الإنسان، فيعتبر أن السلوك الإنساني ما هو إلا ردود أفعال معقدة على مثيرات خارجية معقدة، فالبيئة التي ينشأ فيها الفرد هي التي تكون شخصيته سواء في الاتجاه السَّوي أو غير السوي (john, 2007)،" وترى النظرية أن الشخصية الإنسانيَّة والسلوك الإنساني بشكلٍ عامٍ سلوك متعلم من خلال عمليات التفاعل مع الآخرين "(العيسوي،٢٠٠٤).

أما نظرية ماسلو في الحاجات فترى أنَّ من أهم عوامل الجنوح عند الأحداث الشعورَ بالحرمان، الذي ينتج عن وجود عائق بالبيئة يحول دون إشباع الحاجات الأساسية لجانح (زيدان،٢٠٠٥)، ومن النظريات السلوكية التي تساعد في تعلم السُّلوك نظرية الإشراط الإجرائي، وترى النَّظرية أنَّ سلوك الفرد في الجنوح محكوم بنتائجه، بمعنى أنَّ تكرار سلوكٍ ما عند أحد الأفراد محكومٌ بما يحصل عليه جراء قيامه بهذا السلوك، فإن حصل على تعزيز فإنه يميل إلى تكرار هذا السلوك، والعكس في حال عقابه نتيجة قيامه بالسلوك ، وبالتالي فإن العقوبة الموقعة على شخص ما يجب أن تتناسب مع شدَّةِ خطئه أو جريمته التي ارتكبها ، كي تضمن عدم تكراره لهذا السُّلوك (Sandon, 2006)، ومن الأساليب الشائعة في تعلم السلوك الجانح أسلوب النمذجة (العزة وعبدالهادي ١٩٩٩).

نظريَّة الإحباط أو العدوان:

ومن مداخل هذا الاتجاه أيضًا نظرية الإحباط أو العدوان، وتقوم على أساس أنَّ حالات الإحباط التي يواجهها الإنسان بصورةٍ عامةٍ تجعله يغضب بشدَّة ، وبذلك ترتفع لديه الدَّافعيَّة لارتكاب السلوك العدواني، وينطبق ذلك على الوالدين في حالة شعورهما بالإحباط من تصرفات الابن في بعض المواقف ، مما يدفعهما لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في إيذائه (النمر، ١٩٩٥).

وتنسجم نظرية التعلق أو المودة مع الإحباط أو العدوان، والتي تقوم على فرضيَّةٍ مؤدَّاها أنَّ العلاقات السلبية والسيئة بين الوالدين والطفل لها ارتباطٌ وثيقٌ بتعرض الطفل للإيذاء من والديه أو أحدهما أو حتى من المحيطين به. والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية أنَّ الأطفال لديهم الاستعداد للاتصال بالآخرين، وتكوين الرباط العاطفي، إذا لم يتم إشباع هذا الاستعداد إلى الارتباط العاطفي في المرحلة المبكرة من حياة الطفل، فإنَّ ما سيتلوها من مراحل قد يتَّسم بوجود نوع من الجفوة بين الأبوين والطفل، وبالتالي يتيح إمكانية حصول السلوك العدواني (الزهراني، ٢٠٠٤)

نظريَّة العصاب:

ويرى المهتمُّون في المجال النَّفسي بأنَّ العصاب له أثر في السلوك الجانح، وينتج من مشاعر الطفل العدوانية نحو الوالدين للذين ينبذون الطفل، فعندما يشعرُ الطفل بالنبذ أو الطرد يتكون لديه دوافع نحو العداوة، ولكنَّها تهدِّد الطفل تهديداً خطيراً بسبب المحرمات الثقافية التي أصبح الطفل يعتنقها كقيمة الشخصية (العيسوي ٢٠٠٠)، وترى النظرية العصابية أن الفرد يرتكب الجنوح تحت تأثير الشعور بالنقص أو الرغبة الملحة في التعويض عن حاجاته أو الكراهية الشديدة للسلطة أو نتيجة لدافع قهريٍّ لا يستطيع التحكم فيه (سكيكر ٢٠٠٨).

النظرية المعرفية:

وترى النظرية المعرفية أن هناك مسلماتٍ يمكن من خلالها تفسير الجنوح ، إذ يشير إلى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات، ويعني هذا أنه يمكن تفسير القلق الذي ينتاب الفرد بأكثر من طريقة، وله مسلمة أخرى وباعتبار الانحراف ليس إلا عملية توقع وخوف من المستقبل، فإنه يمكن القول بأنَّ التوقع المعرفي هو مصدر الانحراف الحقيقي، وهناك ما يسمى بالنموذج المعرفي للانحراف الذي يفترض أنَّ خبرات الأفراد تثير الانحراف ، وذلك بسبب أفكارهم عن أنفسهم، وعن العالم من حولهم وتجعلهم ميَّالين إلى تفسير كثيرٍ من المواقف على أنَّها مصدر تهديدٍ لهم، وحول أعراض الجنوح نفسها (Hawton, 1996).

النظرية الاجتماعية النفسية:

ترى أن السلوك المنحرف لا يقف عند العوامل الاجتماعية البحتة التي قد تقومُ بدورٍمهيِّئ، ولكن المحرك الأساسي لهذا السلوك هو الانفعال، وقد لا تمكن مقاومته بالنسبة لشخص مريض بالعصاب أو مختلٍّ الإدراك، بينما يمكن للشخص الطبيعي وقف هذا الانفعال أو الحد منه بسبب تدخل مجموعة من القوى النفسية الذاتية، ولم ينكر علماء النفس الجنائي دور القوة السببية للعوامل الاجتماعية في عملية إيجاد السلوك المنحرف (عبدالهادي، ٢٠٠٤).

نظرية التفكك الاجتماعي:

أما أنصار الاتجاه الاجتماعي فيرَون أن الأسباب المؤدية إلى السلوك الجانح عند الحدث تعود إلى عوامل تابعة عن المجتمع الذي يعيش فيه، حيث ترى نظرية التفكك الاجتماعي أن المجتمع يوجد الضبط الاجتماعي لسلوك أعضائه، لكن هذا الضبط يقل تأثيره عليهم ، نتيجة اتصالهم وتواصلهم مع غيرهم من خارج مجتمعهم، واتصال مجتمعهم بغيره من المجتمعات الأخرى، وانتقال مجتمعهم من حالة حضارية لأخرى أو من

أسلوب أو نمط إنتاجي لآخر (الخرابشة٢٠٠٨). وتفترض هذه النظرية أنَّ عدم القدرة على التكيف الاجتماعي عندما تكون التغيرات الاجتماعية الناتجة عن التطور والنمو الحضاري تأتي بشكلٍ سريعٍ تفوق القدرات التكيفية الإنسانية، وأن تأثر السلوك الإنساني بالبيئة التي تحيط به هو أساس الجنوح (التوايهة ٢٠٠٤)، وأن التفكك الاجتماعي ناتج عن عدم التوافق أو التأقلم مع المجتمع المحيط، أو عندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أجزاء ثقافة المجتمع ، حيث شهدت دراسات جادة اهتمت بإبراز الصلة بين الجرائم وتعدد الثقافات فيها، وشملت هذه الدراسات على الأحداث الجانحين، وأوضحت أنهم يتأثرون بشكل أكبر بتعدد الثقافات عن البالغين (الغرياني، ٢٠٠١).

نظرية التجمع التفاضلي:

أمَّا نظريَّة التجمع التفاضلي واتجاهها يتفرَّع عن نظرية التفكك الاجتماعي، لكنها تزيد عنها في تفسير ظاهرة الجنوح على أساس أن الفرد يقوم بسلوكه الجانح لتغلب العوامل الدافعة على مخالفة القانون على العوامل المانعة لتلك المخالفة، وهذه العوامل يكتسبها الفرد ، نتيجة للضغوط الاجتماعية، وتضارب أنماط السلوك السائدة في الجماعة التي يعيش فيها مع أنماط السلوك في المجتمع العام (الشربتي٢٠٠٣)، وأنَّ السلوك الجانح ليس فطريًّا، ويكتسب عن طريق التعلم، من خلال عمليات اتصال مباشر لفضية في معظم جوانبها، بالإضافة إلى تعلم السلوك الجانح داخل جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقاتٍ شخصيةٍ قائمة على المودة (جابر٢٠٠٤)، فيتعلم الفرد نمط السلوك المراد تنفيذه حسب رأي جماعات الرفاق أو الزمر المخالطة (طالب، ٢٠٠٢).

نظرية الاتصال الثقافي:

"وترى أن معدلات الجريمة تزداد في المجتمع، الذي تسوده ثقافات فرعية وأخرى عامة، وفجوات ثقافية وصراع ثقافي" (الخرابشة،٢٠٠٨: ١٤)، ورغم وجود القواسم المشتركة بين الثقافة السائدة للمجتمع والثقافة الفرعية إلا أنها قد تؤدي إلى اضطراب شديدٍ في بعض الأحيان خاصَّة بالتَّصادم مع المعايير الثقافية في المجتمع، وقد يؤدي ذلك إلى نوع من الانحراف الاجتماعي ، ولذلك نجد أنَّ العديد من النظريات ترى وجود علاقة قويَّة بين الثقافة والجريمة، وترى نظريَّة الاتصال الثقافي أنَّ السلوك متعلم ومرتكز على التنشئة الاجتماعية على اعتبار أنَّها من أهم الوسائل التي يتم تعلم السلوك الإجرامي فيها تبعًا للثقافة الاجتماعية (البداينة، ١٩٩٩).

نظرية علاقة الدور:

فتركز على التفاعل بين مركزين اجتماعيين، وهناك أنماط لعلاقات الدور مرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية والتكامل الاجتماعي لدى الفرد وهي علاقة القرابة، وعلاقة الحي والجيرة، والعلاقات المدرسية

وعلاقات العمل وعلاقات الرفاق. وترى هذه النظرية أنَّ السلوك الانحرافي يظهر نتيجة لتعزيز هذا الانحراف من خلال علاقات الفرد مع كل من القرابة والجيرة والمدرسة والعائلة والرفاق (التوايهة ٢٠٠٤).

نظرية التعلم الاجتماعي:

وترى أنَّ الإنسان لديه قيمه وخبراته الخاصة، التي يستخدمها في تحديد سلوكه، ومثال على هذا المدخل، وأنَّ سلوك الأطفال يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين، سواء أكان سلبًا أم إيجابًا، إضافة إلى ما يشاهده الصغار على وسائل الإعلام ، ولهذا نجد أنَّ هذه النظرية ترى أن الجريمة والسلوك المنحرف هو سلوك مُتعلَّم من البيئة كالأسرة أو من خلال مشاهدة أفلام العنف (الوريكات،٢٠٠٤).

النظرية اللامعيارية:

ترى النظرية اللامعياريَّة أنَّ البناء الاجتماعي أكثر فعالية، بحيث يُوجد لدى بعض الأشخاص الدافعية الخالصة التي لا يمكن التنبؤ بها (جابر، ٢٠٠٤)، ويمكن أن تنشأ من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية بأن البنى الاجتماعية تمارس ضغطاً محددًا على أشخاص معيَّنين في المجتمع ، ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الامتثالي (الصالح ٢٠٠٠).

النظرية التكامليَّة:

وأخيرا يرى أنصار الاتجاه التكاملي أنَّ السلوك الجانح لا يحكمه سبب واحد، بل يشترك أكثر من سبب في وجوده وتكوينه، فإن الجنوح ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والعقلية، ويرجع البعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة ، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه الحالي ، هذا وفي إطار النظرية التكاملية ترى الافتراضات لنظرية الاجتماعية والنفسية أنَّ الحدث إنسان عاديٌّ من حيث تكوينه الجسماني والعقلي ونمط الشخصية، وأن لديه نفس الدوافع التي تؤثر على سلوك الشخص، وأن الحدث إنسان عادي يعيش في مجتمع مفكك يميل إلى خلق الانحلال لدى أعضائه من الأفراد، وبتالي تخلق لديه السلوكيات الانحرافية (الجوير، ٢٠٠٩).

وخلاصة القول إنه على الرغم من وجود الكثير من التعارض والتناقض والتضاد، بين الاتجاهات السالفة الذكر، ألا أنَّ كل اتجاه قد ساعد على فهم بعض النواحي المعينة للسلوك الجانح، وأنَّ دراسة هذه الاتجاهات جمعاء ستساعد على زيادة فهم هذا السلوك.

ثانيا: الدراسات السابقة:

هناك إقبالٌ كبيرٌ نحو دراسة مشكلة جنوح الأحداث حيث أصبحت لها أهمية عظيمة لدى توجهات الدول واهتمامٌ الباحثين ، حيث تجرى الدراسات العلمية لخدمة هذه الفئة من المجتمع، ولقد اطَّلع الباحث على بعض هذه الدراسات التي أجريت في عددٍ من البلدان منها في دولة الإمارات، وبعض الدول الخليجية والدول العربية.

ومن بين تلك الدراسات دراسة (الفيومي، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى معرفة الحالات النفسية لدى عيِّنة من الجانحين وأقرانهم غير الجانحين، وقد أجريت الدراسة على عيِّنة مكونةٍ من (٨٠) مفحوصًا، والمودعين بمؤسسة رعاية الأحداث، مستخدمًا مقياسًا واستمارة جمع البيانات من إعداد الباحث، ومن النتائج التي أسفرت الدراسة عنها أن هناك سماتٍ مرضيةً لدى الجانحين وهي الحاجة لعمل برامج نفسية إرشادية لعلاج الاضطرابات السلوكية، وأنَّ الجانحين يقل لديهم الشعور بتأنيب الضمير، ولديهم ميول عدواني، وأن الجانحين يعانون من سوء الإدراك وعدم المعرفة ، وأظهرت الدراسة أيضاً أنَّ للجانحين رغباتٍ مكبوتةً نحو الاستعراض والظهور وإبراز القوة، وأنَّ غالبية الجانحين يعانون من نزعاتٍ جنسيةٍ مكبوتةٍ يرغبون في إشباعها بطريقة غير شرعيةٍ تتنافى مع قيم المجتمع.

وكشف (آل الشافي، ٢٠٠٦) في دراسته عن التفكك الأسري وانحراف الأحداث، قام بتطبيق الدراسة في دار رعاية الأحداث بقطر، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٥) حدثا، وتم استخدام المنهاج الوصفي، واستخدم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لحساب المعالجة الإحصائي، وكان أهم نتائج الدراسة أنَّ أكثر من نصف الأحداث كان مؤهلهم العلمي المرحلة الابتدائية فقط، وتبين أن ما يقارب (٢٥%) من آباء وأمهات الأحداث مطلّقين، وأن (٦٦%) من الأحداث ذوي الأهل المطلّقين يعيشون مع أمهاتهم، بينما أفاد (٣١%) من الأحداث أنَّهم فقدوا أحد والديهم، وكان من أهم أسباب الجنوح تعددُ الزوجات عند الأب.

وفي دراسة من إعداد (عبدالكريم، ٢٠٠٥) والتي هدفت لمعرفة الممارسات العامة في الخدمة الجماعية لتعديل الاتجاهات الانحرافية للأحداث والتي أجريت في مصر في منطقة الجيزة وتم تطبيق الدراسة على عينة من الأحداث بلغت (٢٣) حدثًا، وتمَّ استخدام المنهاج التجريبي، وكان من نتائج الدراسة أنَّ الأسرة هي المتغير الأساسي في عملية الانحراف واكتساب الحدث للاتجاهات السلبية، وأظهرت الدراسة أنَّ عدم متابعة الأسر لأبنائهم دفعهم للمبيت خارج المنزل وتشكيل اتجاهات لديهم ضد القيم الدينية والاجتماعية.

وهدفت دراسة (الهنائي ٢٠٠٥) إلى الكشف عن الحاجات التربوية والنفسية لدى الأحداث الجانحين في المجتمع العُماني، والتعرف على أهم الحاجات النفسية والتربوية المشكلة، وأهم الفروق الموجودة والكامنة للأحداث الجانحين في سلطنة عُمان، وأهم الفروق الموجودة بينهم وبين الطلاب العاديين في هذا المجال وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) جانح ، واستخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية وهي المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، واختبار (ت.T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وكان من أهمِّ ما توصلت إليه من نتائج حاجةُ هؤلاء الأحداث الجانحين إلى الأنشطة التربوية التي تساعد هؤلاء الأحداث على تنمية قدراتهم على التنظيم والانضباط، وتدعم مفهوم الذات وتنميه بصورةٍ فعالةٍ، وتوفير أخصائي نفسٍ مؤهَّلٍ ومتخصِّص بالإرشاد النفسي، وحاجة هؤلاء الأحداث الجانحين إلى تنمية شعورهم بالانتماء، والشعور بالإنجاز من خلال الأنشطة التربوية الملائمة، وتأهيلهم مهنيًّا، والاهتمام بالوازع الديني في برامج التوعية، للحدِّ من انحراف الشباب، وتوجيه وسائل الإعلام في الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته، ومنها جنوح الأحداث والابتعاد عن عرض الأفلام غير الهادفة، وتعزيزهم بالأخصائي النفسي.

وكشف (الحارثي، ٢٠٠٣) في دراسته عن أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، حيث تم تطبيق الدراسة على (٢٥٠) من الأحداث في المملكة السعودية، وكان من أهم نتائج الدراسة أنَّ أهم الأسباب التي أدت إلى انحراف الحدث هي مصاحبةُ رفاق السوء، وغيابُ دور الأب كمسؤول عن الأسرة وقلةُ تواجده، كما أنَّ المستوى التعليمي للأسرة يؤدي دورا في جنوح الحدث.

وأتى (البلوشي،٢٠٠٣) ليكشف عن عوامل جنوح الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة من منظور إسلامي ، وذلك من خلال تطبيق استبانةٍ على الأحداث أنفسهم، وتم تطبيق الدراسة على عينة عددُها (٢٤٠) جانحًا في مركز رعاية الأحداث، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هي الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة أنَّ عوامل جنوح الأحداث ترجع إلى نقص البرامج الدينية والتربوية والثقافية الهادفة على شاشة التلفاز، وأن معظم أصدقاء الأحداث ليسُوا من المتديِّنين، ووجود أوقاتِ فراغ طويلة لدى الأحداث غير مستغلة، وشعور الأحداث بالظلم في معاملة المدرسين لهم، وتدنِّي المستوى التعليمي للوالدين، وضعف التوجيه والإرشاد داخل المدرسة والأندية الاجتماعية.

أمَّا (الطرشاوي، ٢٠٠٢) فقد هدف من خلال دراسته إلى معرفة أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، وإلى معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في مفهوم الهوية الذاتية لديهم، وفي استجابات الأحداث الجانحين والأسوياء على مقياس الوضع الاقتصادي والاجتماعي للحدث، وعلى مقياس المستوى الثقافي للحدث، وعلى مقياس الهوية الذاتية التي تُعزى

لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وعلى مقياس الهوية الذاتيَّة التي تُعزى لمتغيِّر المستوى الثقافي والتعليمي ، وشملت العينة جميع الأحداث الجانحين نزلاء مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية بغزَّة والبالغ عددهم (35) حدثاً، أمَّا المجموعة الثانية فتكونت من (100) طالب تم اختيارهم من طلبة الصف العاشر من إحدى المدارس الثانوية للبنين في محافظة خان يونس ، وكانت أدوات الدراسة مقياسَ الهوية الذاتية، ومقياسَ المستوى الاقتصادي والاجتماعي و مقياس المستوى الثقافي.

وقد تم استخدام الأساليبَ الإحصائية اختبار ت T-test ومعاملَ ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجانحين والأسوياء فيما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الذاتية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين استجابات الأحداث الجانحين والأسوياء على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح الأسوياء وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا على المستوى الثقافي /التعليمي لصالح الجانحين ذوي الدرجات المرتفعة، وكذلك بالنسبة للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

وكشف (الغرياني ٢٠٠١) عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، وتسعى دراسته إلى تقصي أساليب التنشئة الأسرية، وعلاقتها بجنوح الأحداث الليبيين، بالنظر إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع ، وكانت عينة الدراسة (٢٤٣) حدثاً، واعتمد الباحث في دراسته على استمارة من إعداده للحصول على المعلومات من عينة الدراسة، واستخدام المعالجات الإحصائية التالية وهي معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط (الفاكر ونباخ)، وحساب قيمة الوزن النسبي، وحساب المتوسط النسبي والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي . وكان أهم النتائج كثرةَ الخلافات بين الأب والأم، وصعوبة الظروف المادية، وتقليد السلوك الانحرافي للأخوة، بالإضافة إلى عوامل أخرى كتذبذب في معاملة الوالدين جميعها تؤدي للانحراف وأنَّ أهم أساليب التنشئة الأسرية التي تساعد على الانحراف تتمثل في التوبيخ والإهانة أمام الأصدقاء، والتساهل في التعامل مع الأبناء والإهمال، وعدم الاستماع إلى شكاوي الأحداث، وعقاب الأبناء كلما أخطأوا، ومشاهدة البث التلفزيوني الإذاعة المرئية، والقنوات الفضائية الهابطة، والبرامج الثقافية كانت أقل البرامج المرئية جذباً للمشاهدة.

دراسة (صواخرون، ٢٠٠٠) فهدفت دراسته إلى بيان العلاقة بين البيئة الأسرية وجنوح الأحداث، بمحاولة وصف وتحليل ظاهرة الجنوح في مجتمع الدراسة من خلال بيان العلاقة المحتملة بين أساليب التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث، وارتباط هذه المشكلة، وتباينها بتباين الوضع الأسري، وبيان أنواع وأنماط الجنوح في مجتمع الدراسة لتوصل إلى نتائج عامة عن ظاهرة جنوح الأحداث، و إلى بعض التوصيات العلمية، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط، والبالغ عددهم (٤٩) حدثاً جانحاً، ومجموعة من الأحداث غير الجانحين من طلبة المدارس وقوامها (٤٩) طالباً، واستخدمت بعض الاختبارات لتقديم عرض البيانات من خلال جداول النسب المئوية والتكرارات. واستخدمت اختبارات (X2) و(T)، وتمت

صياغة أداة مناسبة للدارسة استبانة اشتملت على (٤٣) فقرة ، ومن نتائج الدراسة كان أهمها مساهمة الوضع الاقتصادي للأسرة في جنوح الأحداث، وتدني المستوى التعليمي، أن للوالدين دورًا في جنوح الأحداث، ووجود علاقة بين حجم الأسرة وجنوح الأحداث.

أما عيسى (١٩٩١) فتمحورت دراسته حول الأسرة وجنوح الأحداث في مجتمع الإمارات العربية المتحدة وأستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة وتكونت عينت الدراسة من ست حالات فقط ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و من أبرزها عن الرقابة الأسرية المتزنة معدومة في غالبية أسر الأحداث و إلى أن غالبية آباء الجانحين مدمنين على الكحول و السهر خارج المنزل لساعات متأخره وأن غالبية أسر الجانحين تعاني من إحلال أو تصدع أسري .

وأجرى (طويرش١٩٨٥) حول انحراف الأحداث في مجتمع الإمارات حدد الباحث في هذه الدراسة عدة عوامل تؤثر على جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات منها الظروف الأسرية ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، الرفاق أو الأصحاب ، العمالة الوافدة أو العوامل الاقتصادية واعتمد في جمع بيانات الدراسة على أسلوب الاستمارة ، وقد شملت الاستمارة (٥٥) سؤالاً طبقت على (٣١) حدثاً من الذكور من مركز رعاية الأحداث وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البيئة الأسرية لها دور كبير ومؤثر في انحراف الأحداث ، ولعل من أبرز عناصر هذه البيئة الأسرية المؤثرة ازدياد عدد سكان المنزل الذي يقطن فيه الحدث ، غياب أحد الوالدين أو كليهما ، الخصومات والمنازعات الأسرية المستمرة . أما بالنسبة للعوامل الاقتصادية والتي تشمل الفقر وسوء الأحوال المعيشية والسكنية ، وقد يلجأ هذا الحدث أحياناً إلى استنشاق مادة الغراء من أجل نسيان مايحيط به من هموم ومشاكل واضطرابات ، وكذلك فان نوعيه المسكن سواء أكان مسكناً شعبياً أو سكناً خاصاً ، وقد وجد الباحث أن غالبية الأحداث الذين أجريت عليهم الدراسة قد انحدروا من بيئات وأوساط لا تتوفر فيها المتنزهات أو الحدائق لقضاء أوقات الفراغ . وأخيراً يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بدور الأسرة وإبراز مكانتها من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، والاهتمام بالأحياء السكنية وتزويدها بالمستلزمات التي تقضي على الفراغ عند الحدث .

أما (الصمادي والنجار، ١٩٧٩) فقد كشفا عن مستوى أداء الأسرة لوظائفها ، حيث استهدفت الدراسة تحديد أفضل طريقة لتصنيف الأسرة الإماراتيَّة، والتعرف على أهم المتغيرات التي تؤدي دوراً حاسماً في هذا التصنيف باستخدام تقنية التحليل العنقودي، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تصنيف الأسرة الإماراتية إلى أسرٍ مفككةٍ وأسرٍ سوية بناءً على متغيرات وهي مكان السكن والعائل الأب ودخل الأسرة ومستوى الوالدين التعليمي ونوع السكن ووظيفة الأب ووجود مشكلات لبعض أفراد الأسرة ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في

فاعلية أداء الأسرة على جميع أبعاد المقياس بين الأسرة المفككة والأسرة السوية وأن معظم الأسر المفككه لها قضايا جرميه أو إنحرافيه.

وفي دراسة قام بها دايف (Dave,2008) حول العوامل التي تربط بين التسرب من المدرسة والجنوح، قام دايف بتطبيق استبانة على مجموعة من الأحداث في ولاية مريلاند الأمريكية، وكان من نتائج الدراسة أنَّ أغلب الجرائم التي كان يرتكبها الأحداث كانت تقع أثناء الساعات المدرسية أي عن طريق أحداث متسربين، ولكن أغلب الجرائم العنيفة كانت تقع بعد الساعات المدرسية.

وفي دراسة لكانجاناونج (Kanjanawong,2007) حول أسباب الجنوح، تم تطبيق استبانة على (٢٠٠) من الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أهم الأسباب المؤدية للجنوح أن أغلب الأحداث في مستوى تعليمي متدنٍّ، وكان الوالدان منفصلين عن بعضهما أو مطلقين، وأغلب الأحداث كانوا يكرهون التعليم، ولديهم جنح سابقة أغلبها مع أصدقائهم، وأن أغلبهم حساسون ويعانون من الغضب والعدوانية وتقديرهم لذواتهم منخفض، ويعانون أيضًا من مشكلات في التكيف مع المجتمع وتكوين علاقات مع الغير.

وهدفت دراسةٌ أعدها جون ليونز وآخرون (John ٢٠٠٤) حول حاجات الصحة النفسية للأحداث الجانحين، وهي دراسة نقدية تحليلية لعدد من الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث، وتشير الدراسة إلى تزايد حالات القبض على الأحداث الجانحين بصور متتاليةٍ في السنوات الأخيرة، وأظهرت وجود دلائل تشير إلى أن الشباب الذين خضعوا لنظام القضائي للأحداث لهم حاجات مهمة يرتبط أغلبها بالصحة النفسية، وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى ارتباط جنح الأحداث بعدد من الآثار البيئية السلبية، إضافة إلى ذلك الإساءة الوالدية وضعف الروابط العاطفية.

ودراسة بلبان (pleban ,٢٠٠٢) والتي كشفت عن عوامل الخطر والوقاية لجنوح الأحداث، وتأثير العصابة والمجموعات بين طلاب مدارس ثانوية و تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحديد الخطورة وعوامل الوقاية الفاعلة أو المانعة لجنوح الأحداث، وتأثير المجموعات بين طلاب المدارس، وقد تم إجراء مسح عيني وصفي ، ليؤكد بأن هناك علاقة بين الفرد والأصدقاء والمدرسة وعوامل الوقاية والمخاطرة وبين الانخراط في الجنوح، كما أظهرت تحاليل العلاقة المتبادلة أنَّ السلوك الاجتماعي للأصدقاء كان العامل الأكثر أهمية في الخطورة لجنوح الأحداث، كما أشارت الدراسة إلى أنه من خلال برامج الصحة المدرسية؛ فإنه ينبغي على معلمي الصحة المدرسية أن يستمروا في تدريب أنفسهم على معرفة عوامل الخطورة والوقاية المتعلقة بتأثير العصابة وأصحاب الجنوح المسبق وعلاقتها بمفهوم الأحداث.

وأجريت دراسة في الصين للباحث شو جان لن (Shu- jan, 2001) بهدف التعرف على العلاقة بين عمل الأم وجنوح الأبناء، وكان من نتائج الدراسة أنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة بين عمل الأم وجنوح الأحداث، ولكن هناك ارتباطًا ذا دلالة بين ساعات عمل الأم وجنوح الأحداث، كما بينت الدراسة وجود علاقة بين الجنوح وعدم إشراك الأم ابنها في واجبات ومسؤوليات العائلة، أي عدم تحمل الابن للمسؤولية.

وكشف مايبوف (Myburgh ١٩٩٧) عن قيمة الاستفادة من وقت الفراغ في حماية سلوك الجانحين والمنحرفين، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية في زيادة نسبة الجنوح المتزايد في جنوب أفريقيا، ومن ذلك أثر الفراغ والأسرة والمدرسة والرفاق، وقد خلص الباحث إلى أن الزيادة المقلقة في جنوح الأحداث، والتي توصلت إليها هذه الدراسة تعدُّ ظاهرة تحتاج إلى نظرة جادة تستحق عمل البحوث للوصول لإستراتيجية من أجل القضاء على هذه المشكلة الشريرة، كما نتج عن الدراسة أن أحد أوجه منع الجريمة يعتمد على استفادة من وقت الفراغ ، كما ينبغي أن تركز الأنشطة الهادفة إلى منع الجنوح في المراحل التعليمية المختلفة، مع التركيز على السلوك الفردي، ولا تهمل الخلفية الاجتماعية كما أظهرت الدراسة أن هناك تأثيرًا للعائلة والمدرسة والأصدقاء في مشكلة الجنوح، وكان من التوصيات أن التحكم الاجتماعي في العائلة المراقبة له تأثيرٌ مهمٌّ في حماية سلوك المنحرفين والجانحين.

وتناولت دراسة سمث (Smith1997) عن أهمية قيام النظام الأسري بإشباع المتطلبات العضوية والنفسية لدى صغار السن ، حيث وجد أن هناك دلالا ت ومؤشرات عند إخفاق النظام الأسري في تحقيق الاتزان في الإشباع لتلك المتطلبات تسهم في ظهور الانحراف لدى الأحداث الصغار في المراحل العمرية المتقدمة.

وفي دراسة أجراها أزيدو (Isdoro, 1981) هدفت إلى المقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين للتعرف على التأثيرات المختلفة المتعلقة في مجالات مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (66) حدثاً جانحاً. واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات ، وأظهرت النتائج أن المنحرفين أضعف من الأسوياء في مجالات مفهوم الذات السبعة، عدا المنحرفين التابعين لمؤسسة بروستال ، حيث اتضح أن مفهوم الذات الجسماني مرتفع لديهم مقارنة بالأسوياء.

في تعليق لكربس (Krebs ,1980) بعنوان في بيولوجيا جنوح الأحداث على مقال للدكتور Felton Earlesبعنوان إعادة البناء الاجتماعي لسن المراهقة نحو تفسير للمعدلات المتزايدة للعنف وسط الشباب حيث أشار إلى أن جذور الجريمة تبدأ من الحرمان النفسي المبكر، وذلك بدون تبرير علمي دقيق، وأن المراهقة ظاهرة اجتماعية، وأن المراهقة وجنوح الأحداث للجريمة سجلت منذ بداية الحضارة. يعلق قائلاً صحيح أن المقال يحتوي على نقاط قيمة، لكنه يحتوي على افتراضات جريئة غير مدعمة، والمراهقة غير محدودة ومقصورة على جنس الإنسان؛ لكنها شائعة عند الحيوان أيضاً، وأن قضية الأحداث الجانحين يجب أن

تناقش من وجهة نظر واسعة، وأن أصول عنف الأحداث معقدة، وهناك جوانب اجتماعية وطبية وإحيائية، وأن توزيع المشكلة على فرع واحد من فروع المعرفة أمر عديم الجدوى لأنها متداخلة المعارف.

بعد اطلاع الباحث على تلك الدراسات التي تيسرت له، اتَّضح لديه مدى الحاجة لمعرفة وتعيين بعض أهم العوامل المسهمة في الجنوح بدولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث أظهرت معظم الدراسات أن الأحداث في أشد الحاجة للتحصين والرعاية مع تزايد التحديات، ومن أجل تقديم خدمات إرشادية وتوعوية تناسبهم والنهوض بمستواهم، فقد تبلورت لدى الباحث فكرة القيام بالبحث الحالي.

كما أن هناك اتفاقًا في بعض الجوانب التي تناولتها الدراسات السابقة، وأن أغلب الباحثين قد أعدوا أدوات بحثهم ، اعتماداً على بعض الدراسات السابقة والدراسات الاستطلاعية ، ويلاحظ أيضاً من استعراض الدراسات السابقة أن تركيز الدراسات كان على العوامل الأسرية بالدرجة الأولى، ثم العوامل الاجتماعية في حين لم تلقَ العوامل الذاتية الاهتمام الكافي.

ولا بد للباحث أن ينوه بأن تلك الدراسات قد عمقت رؤيته النظرية للبحث وأفادته في أداة بحثه وتحديد أهم المجالات ومقارنة وتفسير نتائج بحثه الحالي بالدراسات السابقة.

وقد اختلف البحث الحالي عما سبق من دراسات بأنَّه تناول فئتين مهمتين هما: (الجانحون) (والعاملون)، وتناول ثلاثة مجالات هي: (الإجتماعية ،الذاتية، والأسرية)، كما أن البحث الحالي قد اختلف عنها من حيث مجتمع الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة ، حيث إن بعض الدراسات السابقة اعتمدت على النسب المئوية، بينما الدراسة الحالية تناولت وسائل إحصائية ، حيث إن النسب المئوية هي وسائل عد وليست قياسًا. وهو يأمل من خلال دراسته أن يقدم إضافة نوعية من خلال ما سيتوصل إليه من نتائج في مجال الإرشاد النفسي لدى مجتمع الجانحين في دولة الإمارات، ويملأ فراغًا معرفيًّا في هذا المجال طالما عانت منه المكتبة الإماراتية.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتُها

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة فيها، والإجراءات التي أتبعت في بناء تلك الأداة، والتأكد من صلاحيتها، ووصفاً للإجراءات التي اتخذت في تنفيذها، كما يتضمن عرضاً للطريقة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

منهج الدِّراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للكشف عن العوامل المسهمة في الجنوح لدى الأحداث الجانحين المودعين في دور الفتيان، و استخدام هذا المنهج لعدَّة اعتبارات، هي:

١- أن هذا المنهج يتماشى مع طبيعة البحث،نظراً لكونه يهتم بدراسة الظواهر، والمشكلات الإنسانية والاجتماعية.

٢- أن هذا المنهج يعطي الباحث مرونةً في كيفية اختيار الأسئلة وصياغتها وتعميم النتائج على أكبر عدد ممكن من عينة البحث.

٣- أن هذا المنهج يجمع أكبرَ قدر ممكن من البيانات في وقت قصير وجهد وتكاليف أقل، وكونه يحلل المشكلة وليس يصفها فقط.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من فئتين هما الأحداث الجانحون المودعين في دور الفتيان التابعة لإدارة الحماية بوزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، والعاملون لديهم. وفيما يلي وصف موجز لكل من هذه الفئتين:

مجتمع الجانحين:

وتكون من جميع الأحداث الجانحين الذكور في أقسام رعاية الأحداث بمراكز دور الفتيان بدولة الإمارات خلال العام (٢٠٠٩/٢٠١٠) والبالغ عددهم (٩٠).

مجتمع العاملين:

وتكون من جميع العاملين في أقسام رعاية الأحداث في مراكز دار الفتيان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (٢٣) فردا، كان جميعهم على تماس مباشر مع الجانحين خلال عام (٢٠٠٩).

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من مجموعتين هما:

عينة الجانحين:

- استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل مطبقاً استبانه على جميع الأحداث الموجودين فترة إجراء الدراسة.
- قام الباحث وبالتنسيق مع الأخصائيين في دور الفتيان بتوزيع أداة الدراسة على (٩٠) جانحًا.
- وبعد ذلك تم فرز جميع الاستبانات الموزعة على أفراد العينة، فاستبعد الباحث مجموعه من الاستبانات؛ وذلك لعدم الإجابة على بعض البنود بشكل كامل وسليم ،قد حصل الباحث على عينه مكونه من (٧٠) جانحًا بنسبه (٦٤%) من مجتمع الدراسة.

عينة العاملين:

وتألفت من جميع أفراد مجتمع العاملين في مراكز الفتيان بدولة الإمارات والبالغ عددهم (٢٣) فردا. والذين كانوا على تماس مباشر مع أفراد عينة الجانحين خلال عام (٢٠٠٩).

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استبانه واحدة كوسيلة لجمع البيانات قام الباحث بإعدادها، فكانت إجراءات بناء الإستبانة لأغراض الدراسة على النحو الآتي:

١- إجراء مقابلات شخصية مع عينة استطلاعية تطوعت للتعاون مع الباحث وتألفت من (٥) من الأحداث الجانحين سابقا، وجميعهم قد تجاوز السن القانوني للأحداث و(٣) من الذين عملوا مع الأحداث سابقاً و(٣) من أصحاب الاهتمام والخبرة في المجالات الاجتماعية و الأسرية والذاتية ،

وكان جميع أفراد العينة الاستطلاعية من دولة الإمارات. وبعد أن تم كسب ثقتهم وإقامةُ علاقة ودية معهم طلب منهم الإجابة التحريرية عن السؤال التالي (ملحق١): ما أهم العوامل المسهمة في جنوح الأحداث من وجهة نظرك؟ ورغم تعاونهم الكامل مع الباحث ألا أن إجاباتهم لم تكن كافية بالقدر المطلوب، ورغم ذلك فقد تمت الاستنارة بهذه الإجابات في صياغة العديد من فقرات هذه الاستبانة.

٢- نتيجة لعدم كفاية إجابات أفراد العينة الاستطلاعية ،قد اعتمد أيضاً في إعداد هذه الاستبانة على ما ورد في الأدب السابق من دراسات وأبحاث في المجالات الأسرية والاجتماعية والذاتية بشكل عام والأحداث الجانحين بشكل خاص. ومن أبرز الدراسات التي تم الاطلاع عليها (آل الشافي ٢٠٠٦، الهنائي ٢٠٠٥ ، البلوشي٢٠٠٣ ،الحارثي٢٠٠٣، الطرشاوي٢٠٠٢). وقد تكونت الاستبانة بعد ذلك من (٦١) فقرة تم توزيعها بعد الاستنارة بالأدب السابق على مجالات رئيسة ثلاثة هي الاجتماعية و الذاتية والأسرية .

٣- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين (الملحق رقم٢) (الملحق رقم ٤). تكونت من (١٣) عضوا، منهم (٤) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى، و(٢) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية وعلم النفس بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كما اشتملت اللجنة على (١) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الإجرام بكلية الشرطة في أبوظبي، وعلى (٣) من العاملين في قسم العلاج السلوكي والنفسي في مدينة خليفة الطبية، كما اشتملت أيضاً على (٣) من ذوي الخبرة والاهتمام في مجال رعاية الأحداث الجانحين في وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد طلب من المحكمين، إبداء الرأي في فقرات الاستبانةمن حيث الصياغة اللغوية والانتماء للمجال المخصص له، وإجراء أي تعديل يرونه مناسباً لأي من الفقرات، أو اقتراح حذف أو إضافة فقرات جديدة لم تتضمنها الاستبانة،وبناءً على نتائج التحكيم فقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٥٤) فقرة تستهدف جميعها تحديد أهم بعض العوامل المسهمة في الجنوح(الملحق رقم ٣)، وقد توزعت فقرات الاستبانة على المجالات الرئيسة الثلاثة على النحو التالي (الجدول رقم ١):

جدول رقم (١)

المجال	عدد الفقرات	رقم الفقرات
العوامـــــــــل الاجتماعية	٢٣	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,١٨,١٩ ,٢٠,٢١,٢٢,٢٣
العوامل الذاتية	١٣	٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦
العوامل الأسرية	١٨	37,38,39,40,41,42,43,44,45,46,47,48,49,50,51,52,53,54

٤- تم اختيار مقياس (ليكرت) ذي التدريج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة) لتحديد درجة مساهمة العوامل المشار إليها في مضمون الفقرات في الجنوح، وقد توزعت الدرجات كما يلي أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، غير متأكد (٣) درجات، أعارض (٢) درجتان، أعارض بشدة (١) درجة واحدة.

صدق الأداة:

تم حساب صدق الاستبانة عن طريق عرضها على لجنة المحكمين، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) وأكثر كنسبة مقبولة لقبول الفقرة، وبناءً على الملاحظات التي أبداها المحكمون قام الباحث بمراجعة الصيغة الأولية للاستبانة، فتمت إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف فقرات معينة وتجزئة بعض الفقرات إلى أكثر من فقرة، ودمج فقرات تبين أنها مكررة من حيث المعنى، ونقل فقرات من مجال إلى آخر.

ثبات الأداة:

لاستخراج ثبات الاستبانة تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً لأغراض تجريب الأداة وحساب معامل الثبات، منهم (٢٠) جانحاً و(١٠) من العاملين مع الأحداث. والذي يعني دقة الأداء في القياس وقلة تناقضها مع نفسها، وقد حسب معامل الثبات في الدراسة الحالية بإستخدام إختبار (ألفا كرونباخ) التي تزودنا بمؤشر الاتساق الداخلي باستخدام معامل ثبات المقياس الكلي والذي بلغ (٠.٩٢) للاستبانة ككل،

(٠.٨٦) للمجال الأول (العوامل الاجتماعية)، (٠.٨٤) للمجال الثاني (العوامل الذاتية)، (٠.٧٧) للمجال الثالث (العوامل الأسرية)، وتعتبر هذه القيم كافية للتحقق من ثبات الأداة، ولاستخدامها في جمع المعلومات اللازمة للدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق الاستبانة، أرفق الباحثُ بها قائمة تقديمية تعرِّف بهدف الدراسة وأهميتها وإرشادات عن كيفية الإجابة عن فقراتها، ثمَّ تولى توزيعها بنفسه على كل فرد من أفراد عينة العاملين. وعلى اعتبار أنَّ الباحث قام بتسليم الاستبانة باليد، فقد أضاف شرحاً شفوياً للتأكد من عدم وجود فهم خاطئ للتعليمات المرفقة، كما أتاح الباحث فرصة كافيةً لكل مستجيب للإجابة عن فقرات الاستبانة بهدوءٍ وتأنٍّ؛ حيث قام بتركها لدى كل فرد من أفراد العينة مدة يوم على الأقل.

أما بالنسبة لأفراد عينة الجانحين فإن أفراد العينة كانوا من الذين لم يصلوا إلى مرحلة متقدمة من التعليم تجعلهم يجيدون الإجابة عن فقرات الاستبانة، وانطلاقاً من الحرص على الدقة والموضوعية في جمع البيانات؛ فقد اعتمد الباحث أسلوب مقابلة المجموعات من أجل الحصول على البيانات المطلوبة بمشاركة ومساعدة من أخصائي المركز، وكان الباحث يؤكد في بداية كل مقابلة سرية المعلومات، وعلى عدم وجود صلة بينه وبين السلطة، وأنَّ الغاية علمية فقط . كما كان الباحث يحرص على أن يكون جو المقابلة طبيعيّاً وخالياً من الانفعال، وقد أمضى الباحث وقتاً طويلاً يزيد عن ساعةٍ ونصفِ الساعة في أغلب الأحيان مع كل مجموعة.

المعالجة الإحصائية:

من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها أدخلت في ذاكرة الحاسوب الإلكتروني، وحللت باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأجريت المعالجة الإحصائية وهي :

١- المتوسطات الحسابية .
٢- الانحرافات المعيارية.
٣- الرتب.
٤- معامل الارتباط (سبيرمان).
٥- إختبار (ت).T.test)

الفصل الرابع
النتائـــج

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم العوامل المسهمة في الجنوح، من وجهات نظر مختلفة، وافترض الباحث أنَّ أهم العوامل هي تلك المشار إليها في مضمون الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي مقداره (٣,٨) أو أكثر. وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج عديدة، وفيما يأتي عرضُ لهذه النتائج، مصنفةً في ثلاث فئات رئيسة هي: النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية، والنتائج المتعلقة بالعوامل الذاتية، والنتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية.

أولا: النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية:

بالاستناد إلى قيم المتوسطات الحسابية المستخرجة لكل فقرة من فقرات المجال الأول للاستبانة، ولكل فئة من الفئتين كل على حده (جدول رقم ٢)، تمت الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما أهم العوامل الاجتماعية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم؟.

ويبين الجدول رقم (٢) أهم العوامل الاجتماعية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين، حيث جاءت ((سوء استغلال وقت الفراغ))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (١)، بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٥٦)، وبالمرتبة الرابعة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٠).

وجاء ((عرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز وأفلام الفيديو والسينما))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (١٠)، بالمرتبة الثانية من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٤٦)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين ، حيث كان متوسطه الحسابي قدره (٣,٤٩)، وترتيبه الثالث عشر.

واحتل ((النظرة الاجتماعية لأصحاب الانحرافات البسيطة وتدني المستوى التعليمي كأصحاب سوابق))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (١٧) المرتبة الثالثة من وجهة نظر الجانحين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٧)، والمرتبة السابعة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٣).

واحتل ((دمج أصحاب السوابق في الجنوح بالمدارس و مراكز التنشئة))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (١٣)، المرتبة الرابعة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٤)، والمرتبة الثالثة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٣).

واحتل ((تأثير رفاق السوء))، والمشار إليه في مضمون الفقرة (٨)، المرتبة الخامسة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,١٧)، وبالمرتبة الثامنة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٩٠).

وجاء ((عرض مظاهر العنف والجريمة في وسائل الإعلام ودور السينما)) والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٩)، بالمرتبة السادسة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,١٤)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين ولكن بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٩)، وترتيبه الرابع عشر.

وجاء ((ضعف تزويد الأسرة بالإرشاد و التوجيه التربوي والاجتماعي))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٥)، بالمرتبة السابعة من وجهة نظر الجانحين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٦)، وبالمرتبة السادسة لدى العاملين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٦).

واحتل ((عدم توفر قسم لمتابعة حالات الانحراف المبكر في المدارس و مراكز التنشئة الاجتماعية))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٢٢) المرتبة الثامنة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٤)، وبالمرتبة الأولى لدى العاملين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٦٣).

واحتل ((قلة وجود إدارة شرطية تختص بالأحداث))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٦)، المرتبة التاسعة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٣)، وبالمرتبة الخامسة لدى العاملين وبمتوسط حسابي قدره (٤,١٣).

وجاء ((عدم وجود دور لاستقبال ضحايا العنف الأسري))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٢)، بالمرتبة العاشرة لدى الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٩٩)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين، ولكن بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٣) وترتيبه السابع عشر.

وجاء ((الازدحام والكثافة السكانية في مقر الإقامة)) والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٤)، بالمرتبة التاسعة لدى العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٨١)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين ولكن بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٠) وترتيبه الثالث عشر.

وأخيراً تبوأ ((ضعف الفريق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي عامل في المراكز والمنشآت المجتمعية))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٧)، المرتبة الثانية من وجهة نظر العاملين وبمتوسط حسابي وقدره (٤.٣٧)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين، حيث كان متوسطه الحسابي قدره (٣,٠٣)، وترتيبه الثاني والعشرون.

وقد حسبت معاملات الارتباط بطريقة سبيرمان، بين تقديرات الجانحين والعاملين، حول درجة مساهمة العوامل الاجتماعية في الجنوح، حيث تبين أن معامل ارتباط بين تقديرات الجانحين والعاملين، بلغت قيمته (٠.٤٤٤)، وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية لتقديرات الفئتين لدرجة مساهمة العوامل الاجتماعية في الجنوح

الرقم في الأداء	نص الفقرة	تقديرات وجهات النظر التي أعطيت للفقرات			
		الجانحون		العاملون	
		المتوسط الحسابي	ترتيب العامل	المتوسط الحسابي	ترتيب العامل
١	سوء استغلال وقت الفراغ.	٤.٥٦	١	٤.٢٠	٤
١٠	عرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز وأفلام الفيديو والسينما.	٤.٤٦	٢	٣.٤٩	١٣
١٧	النظرة الاجتماعية لأصحاب الانحرافات البسيطة وتدني المستوى التعليمي كأصحاب سوابق.	٤.٢٧	٣	٤.٠٣	٧
١٣	دمج أصحاب السوابق في الجنوح بالمدارس ومراكز التنشئة.	٤.٢٤	٤	٤.٢٣	٣
٨	تأثير رفاق السوء.	٤.١٧	٥	٣.٩٠	٨
٩	عرض مظاهر العنف والجريمة في وسائل الإعلام ودور السينما	٤.١٤	٦	٣.٣٩	١٤
٥	ضعف تزويد الأسرة بالإرشاد والتوجيه التربوي والاجتماعي.	٤.٠٦	٧	٤.٠٦	٦
٢٢	عدم توفر قسم لمتابعة حالات الانحراف المبكر في المدارس ومراكز التنشئة الاجتماعية	٤.٠٤	٨	٤.٦٣	١
٦	قلة وجود إدارة شرطية تختص بالأحداث.	٤.٠٣	٩	٤.١٣	٥
٢	عدم وجود دور لاستقبال ضحايا العنف الأسري	٣.٩٩	١٠	٣.٣٣	١٧
١١	قلة الكشف المبكر عن حالات الانحراف.	٣.٧٩	١١	٣.٢٤	٢١
١٢	توافر الأدب المكشوف مثل القصص والروايات والصور والرسوم الفاضحة.	٣.٧٧	١٢	٣.٢٦	١٩
٤	الازدحام والكثافة السكانية في مقر الإقامة.	٣.٦٠	١٣	٣.٨١	٩
١٤	عدم توعية الجانح على استخدام التقنيات الحديثة من الإنترنت والهواتف.	٣.٥٤	١٤	٣.٢٤	٢٠
١٥	قلة توفر المؤسسات الخاصة بتطوير المواهب والميول.	٣.٥١	١٥	٣.٢٣	٢٢
١٦	نظرة الجانح للآخرين برضا ما يقوم به.	٣.٤٩	١٦	٣.٢١	٢٣

٣	ضعف البرامج الإصلاحية والإرشادية في الأندية والمدارس	٣.٣٦	١٧	٣.٧٩	١٠
١٨	عدم وجود محاكم خاصة بالأحداث	٣.٢٦	١٨	٣.٥١	١٢
١٩	عدم وجود قضاة يجمعوا الجانب النفسي مع القانوني لمحاكمة الأحداث	٣.٢٣	١٩	٣.٧٧	١١
٢٠	الانفتاح الكبير لدى الدولة لجميع الثقافات والجنسيات يؤثر في الانحراف.	٣.١٠	٢٠	٣.٣٦	١٥
٢١	تعتبر القوانين الموضوعة ذات طابع عقوبة فقط وليست إصلاحًا	٣.٠٤	٢١	٣.٢٤	١٨
٧	ضعف الفريق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي العامل في المراكز والمنشآت المجتمعية	٣.٠٣	٢٢	٤.٣٧	٢
٢٣	ضعف التوعية من مخاطر الجنوح من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.	٢.٩٧	٢٣	٣.٢٣	٢٢

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الإجتماعية في الجنوح؟ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار (ت) ذو العينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لإستجابات عينة الدراسة.

جدول رقم (٣)

نتائج الإختبار(ت) لمعرفة الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين
معهم لدرجة مساهمة العوامل الإجتماعية في الجنوح

المجال	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية
العوامل الإجتماعية	الجانحون	٧٠	٣٤,٦٣٤	٤,٨٩	١,١١	غيردالة
	العاملون	٢٣	٣٣,٧٠٠	٣,٢٤		

يتضح من الجدول رقم (٤) أنَّ قيمة (ت) ليست ذات دلالة إحصائية و هذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العاملون و الجانحون فيما يخص العوامل الإجتماعية ذات العلاقة بالمشكلة و التي تؤثر فيها وهذا يعني أن الجانحون و العاملون قد تقاربا في الإستجابة للأسئلة و إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الدراسة قد توصلت للعوامل الأساسية الفعلية للمشكلة التي يؤيدها العاملون و الجانحون.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالعوامل الذاتية:

وباستخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني للاستبانة، ولكل فئة من الفئتان كلٌّ على حدة (جدول رقم ٥)، تمت الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما أهم العوامل الذاتية المسهمة في الجنوح، من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم ؟

ويبين جدول رقم (٥) أهم العوامل الذاتية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين، حيث جاء ((شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين وأن الناس لا يفهمونه)) والمشار إلية في مضمون الفقرة رقم (٢٥)، بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الجانحين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٠)، وبالمرتبة الأولى أيضاً من وجهة نظر العاملين، ولكن بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٣).

وجاء ((الإحساس بسرعة الانفعال والاستثارة و توليد العداء))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٢٩)، بالمرتبة الثانية من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدرة (٤,٠٩) ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين حيث كان متوسطة الحسابي (٣,٦٠)، وترتيبه التاسع.

واحتل ((ضعف شعور الجانح بالأمن و الاستقرار داخل الأسرة)) والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٢٦)، المرتبة الثالثة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٧)، والمرتبة الخامسة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدرة (٣,٨١)

وتبوَّأ ((تدني المستوى التعليمي لدى الجانح)) المشار إلية في مضمون الفقرة رقم (٢٧)، المرتبة الرابعة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدرة (٤,٠٤)، والمرتبة الثانية من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٣٠).

وجاء ((الإحساس بفقدان الثقة بالأسرة)) والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٣٦)، بالمرتبة الخامسة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدرة (٣,٨٣) والمرتبة الثالثة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٣).

وجاء ((ضعف شعور الفرد بالمسؤولية تجاه ما يقوم به من أفعال وعواقبها)) والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٢٨) بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٩٣)، بينما لم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين حيث كان متوسطة الحسابي قدره (٢,٩٣) وترتيبه الثاني عشر.

وقد حُسب معامل الارتباط بطريقة سبيرمان بين تقديرات الجانحين والعاملين، حول درجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح ، حيث تبين أن معامل الارتباط كان بين تقديرات الجانحين والعاملين، بلغت قيمته (٠,٤٨١) وهي ذات دلالة إحصائية على مستـــوى (٠,٠٥).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية لتقديرات الفئتين لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح

الـرقم فـــي الأداء	نـص الـفقرة	تقديرات وجهات النظر التي أعطيت للفقرات			
		الجانحون		العاملون	
		المتوسـط الحسابي	ترتيـــب العامل	المتوسـط الحسابي	ترتيـــب العامل
٢٥	شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين وأن الناس لا يفهمونه.	٤.٢٠	١	٤.٤٣	١
٢٩	الإحساس بسرعة الانفعال والاستثارة وتوليد العداء	٤.٠٩	٢	٣.٦٠	٩
٢٦	ضعف شعور الجانح بالأمن والاستقرار داخل الأسرة.	٤.٠٧	٣	٣.٨١	٥
٢٧	تدني المستوى التعليمي لدى الجانح.	٤.٠٤	٤	٤.٣٠	٢
٣٦	الإحساس بفقدان الثقة بالأسرة	٣.٨٣	٥	٤.٢٣	٣
٣٠	إحساس الجانح بوجود فراغ عاطفي لديه.	٣.٧٦	٦	٣.٧٦	٦
٣١	حب الجانح للتقليد.	٣.٧١	٧	٣.٦٩	٧
٣٢	سرعة الانفعال أو الاضطراب الداخلي	٣.٥٤	٨	٣.٦٩	٧
٣٣	اعتقاد الجانح أن سلوكه يجذب انتباه الآخرين لديه.	٣.٥٠	٩	٣.٦١	٨
٣٤	صعوبة الجانح في اتخاذ قراره	٣.٣٧	١٠	٣.٤٩	١١
٣٥	الإحساس باليأس من المستقبل	٣.٣٠	١١	٣.٥١	١٠
٢٤	ينظر إلى الجنوح كعامل من عوامل الشجاعة والرجولة.	٣.٣٠	١١	٣.٣٩	١٢
٢٨	ضعف شعور الفرد بالمسؤولية تجاه ما يقوم به من أفعال وعواقبها	٢.٩٣	١٢	٣.٩٣	٤

و للإجابة عن السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسطات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح؟ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار(ت) ذو العينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لإستجابات عينة الدراسة.

جدول رقم (٥)
نتائج الإختبار (ت) لمعرفة الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح

المجال	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية
العوامل الذاتية	الجانحون	٧٠	٣٣,١٨٣	٤,٢٤	١,٧٦	غير دالة
	العاملون	٢٣	٣٤,٣٠٠	٣,٠٩		

يتضح من الجدول رقم (٧) أنَّ قيمة (ت) ليست ذات دلالة إحصائية و هذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العاملون و الجانحون فيما يخص العوامل الذاتية ذات العلاقة بالمشكلة و التي تؤثر فيها وهذا يعني أن الجانحون و العاملون قد تقاربا في الإستجابة للأسئلة و إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الدراسة قد توصلت للعوامل الأساسية الفعلية للمشكلة التي يؤيدها العامون و الجانحون.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية:

وبالاستناد إلى قيم المتوسطات الحسابية المستخرجة لكل فقرة من فقرات المجال الثالث للاستبانة، ولكل فئة من الفئتان كل على حده (جدول رقم ٨)، تمت الإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه: ما أهم العوامل الأسرية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم ؟.

ويبين الجدول رقم (٨) أهم العوامل الأسرية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين، حيث جاء ((غياب رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٣٧)، بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الجانحين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٣٠)، بينما لم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين، حيث كان متوسطه الحسابي قدره (٣,٧٤) وترتيبه السابع.

وجاء ((قلة العطف والمودة والتفاهم داخل الأسرة))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٤٥)، بالمرتبة الثانية من وجهة نظر الجانحين وبمتوسط حسابي قدره (٤,٢٦)، وبالمرتبة الخامسة من وجهة نظر العاملين ولكن بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٧).

واحتل ((قلة المستوى المادي للأسرة))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٤١)، بالمرتبة الثالثة من وجهة نظر الجانحين وبمتوسط حسابي قدره (٤,١٧)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين ، حيث كان متوسطة الحسابي قدره (٣,٦٠)، وترتيبه الثامن.

وجاء ((كثرة الخلافات بين الوالدين))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٥١)، بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٩١)، والمرتبة الأولى من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط قدره (٤,٤٠).

وجاء ((ضعف الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٤٣)، بالمرتبة الخامسة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٨٣)، والمرتبة الثانية من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط قدره (٤,٣٣).

وجاء ((رفض الفرد من قبل والديه بعد ارتكابه أي سلوك منحرف أو تدني مستوى تعليمي))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٥٤)، بالمرتبة السادسة من وجهة نظر الجانحين، وبمتوسط حسابي قدرة

(٣,٨١)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين، حيث كان متوسطة الحسابي قدره (٣,٥٩)، وترتيبه التاسع.

وجاء ((تفضيل الوالدين أحد أفراد الأسرة على الآخر))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٤٢)، المرتبة الثالثة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٣٠)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين، حيث كان متوسطة الحسابي قدره (٣,٧٤)، وترتيبه السابع.

واحتل ((شرب الوالدين أو أحدهما الخمر أو ممارسة الفاحشة))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٤٤)، المرتبة الرابعة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٤,١١)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين، حيث كان متوسطة الحسابي قدره (٣,٦٩)، وترتيبه الثامن.

وأخيراً تبوأ ((ضعف الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة والأندية الاجتماعية))، والمشار إليه في مضمون الفقرة رقم (٣٩)، بالمرتبة السادسة من وجهة نظر العاملين، وبمتوسط حسابي قدره (٣,٨١)، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين، حيث كان متوسطة الحسابي قدره (٣,٤٦)، وترتيبه الثالث عشر.

وقد حسبت معاملات الارتباط بطريقة سبيرمان بين تقديرات الجانحين والعاملين، حول درجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح ، وتبيَّن أن معاملات الارتباط بين تقديرات الجانحين والعاملين، بلغت قيمته (٠.٧٣٧)، وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية لتقديرات الفئتين لدرجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح

الرقم في الأداء	نص الفقرة	تقديرات وجهات النظر التي أعطيت للفقرات			
		الجانحون		العاملون	
		المتوسط الحسابي	ترتيب العامل	المتوسط الحسابي	ترتيب العامل
٣٧	غياب رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة.	٤.٣٠	١	٣.٧٤	٧
٤٥	قلة العطف والمودة و التفاهم داخل الأسرة.	٤.٢٦	٢	٣.٨٧	٥
٤١	قلة المستوى المادي للأسرة.	٤.١٧	٣	٣.٦٠	٨
٥١	كثرة الخلافات بين الوالدين.	٣.٩١	٤	٤.٤٠	١
٤٣	ضعف الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين.	٣.٨٣	٥	٤.٣٣	٢
٥٤	رفض الفرد من قبل والديه بعد ارتكابه أي سلوك منحرف أو تدني مستوى تعليمي.	٣.٨١	٦	٣.٥٩	٩
٤٢	تفضيل الوالدين أحد أفراد الأسرة على الآخر.	٣.٧٤	٧	٤.٣٠	٣
٤٤	شرب الوالدين أو أحدهما الخمر أو ممارسة الفاحشة.	٣.٦٩	٨	٤.١١	٤
٣٨	وجود فرد أو أكثر في الأسرة سبق وأن ارتكب جنحة أو جناية.	٣.٦٠	٩	٣.٥٤	١١
٤٦	التناقض في تعامل الوالدين مع الجانح.	٣.٥٩	١٠	٣.٥٩	٩
٤٧	وجود طلاق بين الوالدين في أسرة الجانح	٣.٥٧	١١	٣.٣١	١٣
٤٨	رفض الوالدين لتلبية مطالب الجانح.	٣.٥٤	١٢	٣.٢٣	١٥
٣٩	ضعف الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة والأندية الاجتماعية.	٣.٤٦	١٣	٣.٨١	٦
٥٠	قلة مناقشة الوالدين للجانح في مشاكله وأمور حياته.	٣.٤١	١٤	٣.٥٧	١٠
٤٠	انهيار مكانة أحد الوالدين وسيطرة الآخر عليه.	٣.٣٩	١٥	٣.١٧	١٦
٥٢	ضعف الألفة بين الجانح وإخوانه	٣.٣٩	١٥	٣.٢٩	١٤
٥٣	عدم الثقة بين أفراد الأسرة	٣.٣٥	١٦	٣.٤	١٧
٤٩	الإسراف في تنفيذ ما يطلبه الجانح من قبل الوالدين.	٣.٣٠	١٧	٣.٤٦	١٢

وللإجابة عن السؤال السادس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات متوسط الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح؟ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار (ت) ذو العينتين المستقلتين لمعرفة دلالة الفروق لإستجابات عينة الدراسة.

جدول رقم (٧)

نتائج الإختبار (ت) لمعرفة الفروق بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح

المجال	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية
العوامل الأسرية	الجانحون	٧٠	٣٣,٤٣٦	٤,٦٧	١,٣٩	غير دالة
	العاملون	٢٣	٣٢,٥٠٠	٤,١٢		

يتضح من الجدول رقم (٧) أنَّ قيمة (ت) ليست ذات دلالة إحصائية و هذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العملون و الجانحون فيما يخص العوامل الأسرية ذات العلاقة بالمشكلة و التي تؤثر فيها وهذا يعني أن الجانحون و العاملون قد تقاربا في الإستجابة للأسئلة و إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الدراسة قد توصلت للعوامل الأساسية الفعلية للمشكلة التي يؤيدها العاملون و الجانحون.

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، والتوصيات التي انبثقت عنها، وتسهيلاً لمناقشة هذه النتائج فقد تم مناقشتها ضمن ثلاث فئات رئيسية هي:

١- مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية.
٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الذاتية.
٣- مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية:

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: **ما أهم العوامل الاجتماعية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم؟** فقد أشارت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية على الجانب الأول من الاستبانة، أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية التي تسهم في الجنوح.

فقد جاء عامل "سوء **استغلال وقت الفراغ** " بالمرتبة الأولى لدى الجانحين والرابعة لدى العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البلوشي ٢٠٠٣،Myburgh 1997)، والتي أشارت إلى أن هناك وقت فراغ غير مستغل ولا يستفاد منه.

ويمكن تفسير ذلك على اعتبار أنّ عدم توفر النشاطات الترويجية المناسبة، وعدم إتاحة الفرصة لممارسة الهوايات النافعة، قد يؤدي إلى وجود متّسع من الوقت الذي لا يتمكن الجانح من شغله واستثماره بما يحقق الفائدة له؛ مما يجعله يشعر بالملل والضيق، الأمر الذي يدفعه إلى تمضية هذا الوقت إمّا بالنشاط العقيم كالتردد على المقاهي ودور السينما والتسكّع في الطرقات العامة، أو الانقياد إلى رفاق السوء وممارسة النشاطات الضارة أو الجانحة.

وجاء **"عرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز وأفلام الفيديو والسينما"** بالمرتبة الثانية لدى الجانحين، ولم يكن هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهنائي ٢٠٠٥)، والتي أشارت بطريقة أو أخرى بالاهتمام بوسائل الإعلام والابتعاد عن عرض الأفلام غير الهادفة.

وقد تكمن أهمية هذا العامل من كون الحداثة تشمل فترة المراهقة المبكرة والمتوسطة، وعرض مثل هذه المظاهر يؤدي إلى مخاطبة الغريزة الجنسية بطريقة غير مقبولة اجتماعياً، كما يؤدي إلى شعور الجانح بعدم التوافق النفسي، الذي يجعله سريع الانفعال والغضب، وبالتالي ارتكاب العديد من المخالفات التي قد تؤدي إلى الجنوح، إضافة إلى ما يشاهده الصغار على وسائل الإعلام ، ولهذا نجد أنَّ نظرية التعلم الإجتماعي ترى أن الجريمة والسلوك المنحرف هو سلوك مُتعلَّم من البيئة كالأسرة أو من خلال مشاهدة أفلام العنف (الوريكات،٢٠٠٤). كذلك يمكن تفسير هذا العامل في ضوء نظرية النمذجة التي تمّت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، حيث ينظّم الفرد سلوكه على أساس ما يراه من نماذج. أما عدم كون هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين يمكن أن يعزى إلى أن مشاهدة الأحداث لمثل هذه العروض عادة ما يتم خفية، وبصورة سرية، وتحاط بالكتمان.

فقد جاء عامل **"النظرة الاجتماعية لأصحاب الانحرافات البسيطة وتدني المستوى التعليمي كأصحاب سوابق"** بالمرتبة الثالثة لدى الجانحين، وبالمرتبة السابعة لدى العاملين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن هذه النظرة الاجتماعية، قد تجعل الجانح يشعر بالكراهية والغربة والدونية، بدلاً من التكيف والاستقرار ورد الاعتبار، وينطبق ذلك على الوالدين في حالة شعورهما بالإحباط من تصرفات الابن في بعض المواقف ، مما يدفعهما لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في إحتقاره وإيذائه (النمر، ١٩٩٥). فيترسخ في ذهنه أنه منبوذ من مجتمعه، وفي هذه الحالة فإما أن ينغلق على نفسه؛ مما يجعله عرضةً لانعكاسات نفسية خطيرة، تعوق عملية تكيفه وتسهل له الجنوح. وإما أن يهرب من هذا الواقع المعاش إلى عالم العصابة والجنوح ورفاق السوء للحصول على الهوية بدل اللاهوية والتقدير بدل الإهمال والاعتبار بدل اللااعتبار فيتبنى المعايير الجانحة والتي تدفعه إلى الجنوح.

واحتل **"دمج أصحاب السوابق في الجنوح بالمدارس ومراكز التنشئة"** المرتبة الرابعة لدى الجانحين، والثالثة لدى العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Myburgh 1997 ، Pleban,2002) والتي أشارت بطريقة أو أخرى على أثر الأصدقاء أصحاب الجنوح المسبق بتواجدهم في المدارس وعلاقتهم بمفهوم الجنوح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن الكثير من الجانحين غير الخطرين قد يحكم عليهم بالتوقيف، أو بالعقوبة السالبة للحرية في دور الإصلاح نتيجة لسلوك قد يكون بسيطاً أو عرضياً، فعملية دمجهم هذه قد تسهل عملية نقل قيم ومعايير وثقافة الجانحين الخطرين وتنوع أساليب الجذب لجنوح إلى هؤلاء الجانحين غير الخطرين، لميكانزمات التعليم الأساسية. وعند الإفراج عنهم يكون قد ترسخت لديهم الميول الجانحة، إضافة إلى

إتقانهم الكثير من خفايا وأسرار وفنيات الجنوح؛ مما يجعلهم يقعون في شراك الأفعال الجانحة ثانية وربما ممارستها بأساليب متقنة و نقل ثقافة و قيم الجانحين إلى غير الجانحين .

وجاء **" تأثير رفاق السوء "** بالمرتبة الخامسة لدى الجانحين، والثامنة لدى العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الحارثي ٢٠٠٣،1997 Myburgh، Pleban,2002) والتي أشارت بطريقة أو أخرى على أن مصاحبة رفاق السوء هو عامل مهم يؤدي إلى الجنوح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من المدخل السلوكي والذي يرى أن الشخصية الإنسانيَّة والسلوك الإنساني بشكلٍ عامٍ سلوك متعلم من خلال عمليات التفاعل مع الآخرين (العيسوي،٢٠٠٤). على اعتبار أن الجانحين يجدون في رفاق السوء بديلاً عن الإهمال العائلي والمجتمع لهم ويمثل رفاق السوء بالنسبة لهم الهوية بدل اللاهوية واللاإهمال بدل الإهمال، والاعتبار بدل اللااعتبار، كما تشبع لديهم حاجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والاحترام والانتماء وتقدير الذات، كل ذلك يجعل الجانح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهؤلاء الرفاق فيتقبل قيمهم ومعايرهم وثقافتهم، ولا يستطيع الصمود أمام ضغوطاتهم أو إغرائهم للقيام بالسلوكيات الجانحة.

كما يمثل الجانح صيداً سهلاً وثميناً لرفاق السوء وللمنحرفين الكبار، وبخاصة إذا كان فقيرًا أو محروماً من العطف والحب والحنان أو مطروداً من العائلة، فيقومون بإغرائه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثلاً إذا كان مطروداً من العائلة يسمحون له بالمبيت عندهم ويوفرون له الاحتياجات الأساسية، ويظهرون له الحب والتقدير والاحترام، وقد يساعدونه بقليل من الود فيطمئن لهم ويصبح ولائه لهم دافعاً قوياً للسلوك الذي يرتضونه، فيحببون له بعض السلوكيات الجانحة.

واحتل **"عرض مظاهر العنف والجريمة في وسائل الإعلام و دور السينما"** بالمرتبة السادسة لدى الجانحين، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغرياني ٢٠٠١) والتي أشارت إلى خطورة مشاهدة القنوات الفضائية التي تتسم بالعنف والجريمة والتي تسبب في الجنوح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي والتعلم عن طريق النمذجة التي تمّ الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة ، حيث أنّ الحدث يتعلم الكثير من السلوكيات الجانحة عن طريق محاكاته وتقليده للنماذج المرئية، التي يشاهدها في برامج التلفاز وأفلام الفيديو والسينما إضافة لذلك فإنّ

الحدث الذي يعتاد على مشاهدة مظاهر العنف والجريمة غالباً ما يتبلّد إحساسه تجاهها ، مما يؤدي إلى تشويه وسائل الضبط الذاتي لديه والتي من المحتمل أن تصبح متسامحة مع العنف في واقع الحياة الحقيقي. كما أنّ مشاهدة أفلام العنف والجريمة تؤدّي إلى تعليم الجانح أساليب الجنوح وطرق ارتكابها، ووسائل التخفّي والهرب، كما تزيده وعياً بخطوات رجال الأمن ووسائلهم في اكتشاف الجناة ومطاردتهم، والقبض عليهم فيخال للجانح أنه إذا ما ارتكب جنحة فأنه يستطيع الفرار والنجاة.

واحتل **"ضعف تزويد الأسرة بالإرشاد والتوجيه التربوي والاجتماعي"** بالمرتبة السابعة لدى الجانحين، وبالمرتبة السادسة لدى العاملين.

وقد تنبع أهمية هذا العامل من أهمية الأسرة نفسها، من حيث إنها تمثل خط الدفاع الأول للوقاية من ظاهرة الجنوح، إضافة لذلك فإن عملية الإرشاد والتوجيه تعمل على المساعدة في حل كثير من الخلافات، التي قد تنشأ بين أفراد الأسرة، كما يمكن أن تزوّد الوالدين بكل ما يلزم من معلومات حول العلاقة التي يجب أن تقوم بينهم وبين أبنائهم، وكيفية التعامل والتغلب على المشكلات التي تشوب هذه العلاقة، فبقدر ما تتمتع الأسرة بالاستقرار والتوازن العاطفي والمعرفة بأساليب التربية الصحية، بقدر ما تساهم في الحد من ظاهرة الجنوح.

وجاء **"عدم توفر قسم لمتابعة حالات الانحراف المبكر في المدارس ومراكز التنشئة الاجتماعية"** بالمرتبة الثامنة لدى الجانحين، وبالمرتبة الأولى لدى العاملين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن المتابعة لحالات الانحراف تعمل على تذليل العديد من المشكلات والعقبات التي تواجههم، وتمنع قدر الإمكان حدوث الانتكاسة عندهم فالمتابعة المبكرة تعتبر الامتداد الطبيعي للخطط الإرشادية والعلاجية، وللبرامج الاجتماعية داخل المدارس ومراكز التنشئة، والتي بدونها قد تصبح هذه الخطط والبرامج شبه مبتورة وربما تتعرض للضياع.

وجاء **"قلة وجود إدارة شرطية تختص بالأحداث "**بالمرتبة التاسعة لدى الجانحين، والمرتبة الخامسة لدى العاملين.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء المهام الوقائية التي يمكن أن تقوم بها شرطة الأحداث في حماية فئة الأحداث المعرضين للجنوح، وهم الذين أوجدتهم ظروفهم في مواطن الشبهات، حيث يأتي دور شرطة الأحداث في عمل كل ما من شأنه إبعادهم عنها ، كما أن جهاز الشرطة غير المختص وغير المؤهل لا يستطيع التعامل مع الأحداث من منطلقات سليمة وزوايا صحيحة، فغالباً ما يلقى الأحداث لحظة إلقاء القبض عليهم، وأثناء التحقيق المبدئي معهم معاملة تتسم بالقسوة والخشونة، والتأديب والتعنيف الشديدين، والذي ينعكس سلباً على شخصية الحدث من ناحية وعلى مدى تقبله لأساليب الإرشاد والعلاج والرعاية، والتي سوف تقدم له فيما بعد، من قبل الأجهزة المختصة في رعاية الأحداث الجانحين. من ناحية أخرى فأن جهاز الشرطة المختص

والمدرب عملياً وعلمياً للتعامل الإيجابي البناء مع الأحداث، يمكن أن يساهم مساهمة فاعلة في برامج الرعاية للأحداث الجانحين.

وجاء **"عدم وجود دور لاستقبال ضحايا العنف الأسري"** بالمرتبة العاشرة لدى الجانحين، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن نظرة مشاعر الطفل العدوانية نحو الوالدين الذين ينبذون الطفل، فعندما يشعرُ الطفل بالنبذ أو الطرد يتكون لديه دوافع نحو الجنوح(العيسوي ٢٠٠٠) أهمية مثل هذه الدور في إيواء الذين يعانون من اختلال في المعاملة الأسرية، والذين يتم رفضهم من قبل أسرهم التي تضحي بهم، وتجعل منهم ضحية لسمعتها، حيث تقوم هذه الدور بتقديم الرعاية الاجتماعية المناسبة لهذه الشريحة ، لتضمن عدم انزلاقها إلى طريق الجنوح، وقد تستمر هذه الرعاية لفترة من الزمن ، ليتمكن من خلالها دور الضحايا من إعادة التكيف مع أسرته ونهوض بالأسرة إلى أفضل أساليب المعاملة.

أما عدم إعطاء العاملين أهمية لهذا العامل فقد يعزى إلى أن بعض هؤلاء العاملين لهم تطلعات ووجهات نظر أخرى، أكثر تقدماً وإن كانت أصعب تحقيقاً، فهم قد يطمحون إلى إستراتيجية الأسر البديلة بدلاً من وجود دور للضيافة.

وجاء **"الازدحام والكثافة السكانية في مقر الإقامة"** بالمرتبة التاسعة لدى العاملين ولم يكن ذا أهمية لدى الجانحين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن معدلات الجريمة تزداد في المجتمع، الذي تسوده ثقافات فرعية وأخرى عامة، وفجوات ثقافية وصراع ثقافي (الخرابشة،٢٠٠٨) حيث تبرز العلاقة في تقارب السكن في الأحياء المكتظة والمزدحمة تسهل عملية التفاعل بين العديد من العوامل، والذي يؤدي بدوره لتحقيق نتيجة إلى الجنوح. وقد يكون اعتبار هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين، وعدم اعتباره من وجهة نظر الجانحين، ناتجاً عن مشاهدات وملاحظات العاملين، إلى أن الكثير من حالات الجنوح تأتيهم من مناطق محددة تمتاز بازدحامها وبكثافتها السكنية، ولعل من نافلة القول أن السكن في أحياء مكتظة ومزدحمة يرتبط بتدني الدخل، كما يسهل عملية اختلاط الجانحين مع رفاق السوء، ويساعد على سرعة انتشار النسق الثقافي للجانحين، كما أن السكن في الأحياء المكتظة يؤدي إلى سرعة افتضاح أمر من يرتكب جنحة أو مخالفة بسيطة ، مما يؤدي بأفراد هذه الأحياء إلى محاولة وصمه بعدها بالجنوح ، الأمر الذي يعيق عملية تكيفه ودمجه في المجتمع.

وأخيراً جاء **"ضعف الفريق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي عامل في المراكز والمنشآت المجتمعية"** بالمرتبة الثانية لدى العاملين، ولم يكن ذا أهمية لدى الجانحين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (البلوشي ٢٠٠٣، الهنائي ٢٠٠٥، Pleban,2002) والتي أشارت بطريقة أو بأخرى على تأهيل والاهتمام بتدريب وتأهيل المتخصصين بالإرشاد والتوجيه النفسي العاملين في المدارس ومراكز التنشئة المجتمعية.

وقد يكون اعتبار هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين عائداً إلى زيادة الوعي لديهم، بأهمية الإرشاد والتوجيه، وعلى العكس من ذلك ربما يقل هذا الوعي لدى الجانحين، إضافة لذلك فإن الملاحظ أن غالبية العاملين مع الأحداث يحملون تخصصات في علم الاجتماع ، ولذلك فهم على ما يبدو يتطلعون إلى أن يكون إلى جانبهم زملاء لهم في تخصص الإرشاد والتوجيه، وذلك للاستفادة من إسهامات وجهود هذا العلم في مواجهة العديد من المشكلات السلوكية، التي قد يعاني منها الجانحون داخل دور تأهيل الأحداث، والتي تجعلهم في أمسِّ الحاجة إلى جهود فريق متخصص في الإرشاد والتوجيه، لمواجهة هذه المشكلات ومنع تطورها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الجانحين أثناء تواجدهم في دور التأهيل، وبالتالي يقلل من احتمالية عودتهم إلى هذا الدور بعد الإفراج عنهم.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الإجتماعية في الجنوح؟ إلى أن لاتوجد فروقاً بين متوسطات تقديرات الجانحين والعاملين معهم حول درجة مساهمة العوامل الاجتماعية في الجنوح.

وتبين هذه النتيجة أن درجة مساهمة العوامل الاجتماعية في الجنوح من وجهة نظر العاملين والجانحين متفقون في وجهة نظرهم حول درجة مساهمة العوامل الاجتماعية في الجنوح، إذ يعتبرونها تسهم مساهمة واضحة وبارزة في الجنوح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن العاملين هم أكثر فئة ذات خبرة ودراية بالعوامل الاجتماعية، وقد يكون ذلك ناتجاً عن تعاملهم، واحتكاكهم، المباشر بالكثير من هذه العوامل أثناء تعاملهم اليومي مع الجانحين، إضافة إلى أن الكثير من خطط الإرشاد والعلاج والرعاية تتعرض للإحباط، وتبوأ بالفشل، نتيجة اصطدامها بالعديد من هذه العوامل التي لو استطاعوا التغلب عليها لأصبحت خططهم الإرشادية والعلاجية أكثر نجاحاً، وأقل تعرضاً للانتكاسات.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الذاتية:

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث الذي كان نصه **ما أهم العوامل الذاتية المسهمة في الجنوح، من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم ؟** فقد أشارت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية على الجانب الثاني من الاستبانة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في الجنوح، وقد كان هناك بعض التفاوت في ترتيب هذه العوامل حسب وجهة نظر الفئتان،فقد جاء **" شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين وأن الناس لا يفهمونه "** بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الجانحين، والمرتبة الأولى من وجهة نظر العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kanjananwong2007) والتي أشارت إلى أن الأحداث الجانحين يعانون صعوبات في التكيف وتكوين علاقات مع الغير.

ويمكن تفسير أهمية هذا العامل من الجانب العقلاني أنَّ الجنوح ينتج عن تعلم المعتقدات السلبية وأننا نخلق الأفكار غير العقلانية بأنفسنا، وإن تكرارَنا لهذه الأفكار يجعلنا نتصرف إزاءها وكأنها مفيدة (الضامن،٢٠٠٣) أيضا في ضوء نظرية ماسلو حيث يؤدي شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين، وأن الناس يكرهونه إلى عدم إشباع حاجتين من الحاجات النفسية، وهما الحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى الانتماء. ولاشك أن إشباع الجانح لهاتين الحاجتين يؤدي به إلى الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي، وييسر حياته، ويسبغ عليها جواً من الطمأنينة والصفاء والسرور، وذلك يدفعه إلى التمسك بأسرته ومجتمعه المحلي، وإلى احترام القوانين، والقيم والعادات النبيلة. بينما قد يؤدي عدم إشباع هاتين الحاجتين بالجانح إلى الشعور بالقلق، والضيق والتوتر، والحرمان، فيحاول الفرار إلى أي مكان آخر عله يجد فيه منفذاً ينفس فيه الألم الذي يعانيه والإحباط الذي يسيطر عليه، وغالباً ما تكون العصابات ورفاق السوء هي ذلك المنفذ.

هذا ومن المحتمل أن يكون شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين، وأن الناس يكرهونه ناتجاً عن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، فمن المعلوم أن مرحلة الحداثة تشمل مرحلة المراهقة ، وغالباً ما يكون الجانحون ضمن مرحلة المراهقة، والتي يعتبر من خصائصها أو مشاكلها الحساسية الزائدة وسرعة الانفعال، والنزعة والاستقلال، يصبح أكثر حساسية مما يؤدي به إلى إساءة تفسير أي نصح أو إرشاد أو توجيه يقدم له من أي شخص كان، فيتصور أنه غير مقبول من الآخرين وأنهم يكرهونه، وهذا يؤدي به إلى عدم القدرة على التكيف، وبالتالي اضطراب علاقاته مع أفراد المجتمع الذي يحيطون به، إضافة إلى الحقد عليهم، وقد يترجم

هذا الاضطراب والحقد في صورة تمرد على قوانين المجتمع، ونسق قيمه وعاداته، وبالتالي فهو ينزلق في تيار الجنوح.

واحتل عامل **" الإحساس بسرعة الانفعال والاستثارة و وتوليد العداء"** المرتبة الثانية من وجهة نظر الجانحين، بينما لم يكن هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الفيومي ٢٠٠٧، Kanjananwong2007) والتي أشارت بطريقة أو بأخرى إلى أن الأحداث لهم ميولات وأحاسيس عدوانية.

وتبدو هذه النتيجة طبيعية إذا ما أخذ بعين الاعتبار طبيعة المرحلة العمرية، التي يمر بها الجانح والتي غالباً ما تكون مرحلة المراهقة، والتي من مميزاتها الحساسية المفرطة وسرعة التأثر انفعاليا، والاندفاع والحماس والتطرف، والتي تجعل الجانح غير قادر على صد الاتجاهات الجانحة، التي قد تجد الظرف المناسب لها.

أما عدم إعطاء العاملين هذا العامل أهمية أسوة بالجانحين، فربما يعود إلى أن الجانحين هم أكثر إحساساً بهذا العامل من غيرهم، إضافة إلى محاولتهم التقليل من مسؤوليتهم، حيث يلاحظ أن الكثير منهم يحاول أن يبرر إقدامه على السلوكيات الجانحة، بأنها غالباً ما كانت تحدث أثناء ثورة من الغضب التي لا تمكنه من السيطرة على انفعالاته وبالتالي سلوكياته الجانحة. وأنه لو أتيحت له الفرصة لتحكيم العقل لما قام بهكذا سلوكيات.

كما جاء **"ضعف شعور الجانح بالأمن والاستقرار داخل الأسرة "** بالمرتبة الثالثة من وجهة نظر الجانحين والمرتبة الخامسة العاملين معهم.

وقد انسجمت هذه النتيجة مع دراسة (Smith 1997) والتي تضمنت بأن إشباع المتطلبات الأسرية يساعد في تحقيق الاتزان والاستقرار داخل الأسرة.

ويمكن تفسير أهمية هذا العامل في ضوء نظرية ماسلو، التي تمت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، والتي تعتبر الأمن والاستقرار من الحاجات النفسية الأساسية، التي يؤدي عدم إشباعها إلى الشعور بالحرمان، والقلق والتوتر الذي ييسر بدوره عملية الجنوح. كما أن عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي بالحدث إلى البحث عن سبيل آخر لإشباعها، وهذا السبيل قد يؤدي به إلى الهروب من المنزل، والانسياق في المغامرات الخارجة على المجتمع، وبخاصة مع الرفاق الذين من قيمهم ومعاييرهم الكثير الخارج على قوانين المجتمع.

واحتل **" تدني المستوى التعليمي لدى الجانح "** المرتبة الرابعة من وجهة نظر الجانحين والمرتبة الثانية من وجهة نظر العاملين.

حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الطرشاوي ٢٠٠٢، kanjananwong2007) والتي أشارت إلى أن المستوى التعليمي والثقافي من العوامل المهمة في الجنوح، وأن أغلب الأحداث يكرهون التعليم، وهم في مستوى تعليمي متدني.

وقد يكتسب هذا العامل أهميته من كون أن تدني المستوى التعليمي لدى الجانح قد يعيقه عن التفكير السليم، وعن تعديل آرائه وأفكاره، ومعتقداته الخاطئة التي تسبب اضطرابا في سلوكه، أو تعطل انتفاعه بقدراته الكامنة.

كما أن تدني المستوى التعليمي يجعل الجانحين أكثر جهلاً أو أقل تقديراً لقواعد الضبط الاجتماعي، التي تمنع الحدث السوي من ممارسة الجنوح، فارتفاع المستوى التعليمي قد يساعد الجانح على التمييز بين الخطأ والصواب، وعلى صقل ذاته وتهذيبها، كما أن تدني المستوى التعليمي لدى الجانح قد يشعره بنقص، فيحاول التعويض عنه أحياناً بسلوك مناهض للسلوك العادي؛ مما يخلق نوعاً من عدم التوافق الاجتماعي المؤدي إلى الجنوح.

وجاء **"الإحساس بفقدان الثقة بالأسرة "** بالمرتبة الخامسة الجانحون والمرتبة الثالثة من وجهة نظر العاملين.

وترى نظرية علاقة الدور أنَّ السلوك الانحرافي يظهر نتيجة لتعزيز هذا الانحراف من خلال علاقات الفرد مع كل من القرابة والأسرة والرفاق (التوايهة ٢٠٠٤) ولا يخفى على أحد أن الأسرة تعتبر خط الدفاع الأول المسؤول عن حماية الحدث من الجنوح، وفقدان الجانح ثقته بأسرته يؤدي إلى إفقادهما هذه الخاصية، كما يؤدي إلى فشل أي أسلوب من أساليب التربية والتهذيب والنصح والإرشاد التي قد تقدمه هذه الأسرة لابنها الجانح، وذلك لأنها لن تجد الأذن الصاغية طالما أن هذا الجانح يفقد ثقته بها.

وجاء قلة **"ضعف شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه ما يقوم به من أفعال وعواقبها "** بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر العاملين، بينما لم يعتبره الجانحون ذا أهمية من وجهة نظرهم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (Shu-jan2001) والتي أشارت إلى أن هناك علاقة بين الجنوح وعدم تحمل الابن المسؤولية.

وقد تكون هذه النتيجة ناتجة على أن الفرد يقوم بسلوكه الجانح لتغلب العوامل الدافعة على مخالفة القانون على العوامل المانعة لتلك المخالفة دون النظر للمسؤولية المترتبة (الشربتي٢٠٠٣) عن أن العاملين يحاولون أن يحملوا الجانحين نتائج أفعالهم، بينما لا يعتبر الجانحون أنفسهم مسؤولين عما يقومون به من سلوكيات جانحة، إذ ربما يعتقدون أن ما يقومون به من سلوكيات جانحة، يرجع لعوامل خارجة عن إرادتهم، أو قد تكون ناتجة عن ضغوط مختلفة من المجتمع الرافض لهم، وأن ما يقومون به ما هو إلا رد فعل تلقائي ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بنقص وسائل الضبط الذاتي لدى الجانح، كما قد تنسجم هذه النتيجة مع إحدى جوانب نظرية التحليل النفسي، التي تم الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، والتي ترى أن الجانح إنسان قد يكون ذا أنا أعلى ضعيف أو أنا أعلى متأرجح.

أما فيما يتعلق بالسؤال الرابع ، والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح؟ إلى أن لاتوجد فروقاً بين متوسطات تقديرات الجانحين والعاملين معهم حول درجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح.

يمكن تفسير هذه النتيجة تبعا للمرحلة العمرية التي يمر بها الجانح وإحساسه بعدم إشباع حاجاته النفسية مثل التقدير والاحترام والانتماء و الأمن والاستقرار، وعند فقدان هذه الحاجات يعتبر نفسه ضحية بريئة لظروف التي نشأ فيها، بينما يميل العاملون إلى تبرئة المجتمع والأسرة وتحميل الجانحين المسؤولية، وذلك لأن العاملين معظمهم أصحاب أسر ويمثلون المجتمع. وحقيقة الأمر أن التبرير إلى جانب الإسقاط هما من حيل أو وسائل الدفاع النفسي، الظاهر للعيان، إن معظم الناس يسرفون في استخدام هذه الوسائل، فممَّا هو ملاحظ أن كل فرد يحاول أن يبرئ نفسه من المسؤولية عما يقوم به من سلوكيات حتى ولو كانت خاطئة، ويعتقد الباحث أن سبب ذلك ربما يعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية، التي يلوثها الكثير من الخطأ ومجانبة الصواب، والذي يؤدي بدوره إلى الإسراف في حيل أو وسائل التبرير والإسقاط.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية:

أما فيما يتعلق بالسؤال الخامس والذي نصه: **ما أهم العوامل الأسرية المسهمة في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم ؟** فقد أشارت نتائج استخراج المتوسطات الحسابية على الجانب الثالث من الاستبانة، أن هناك العديد من العوامل الأسرية التي تسهم في الجنوح، وقد كان هناك بعض التفاوت في ترتيب هذه العوامل حسب وجهة نظر الفئتان.

وجاء **"غياب رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة "**بالمرتبة الأولى من وجهة نظر الجانحين، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين.

وانسجمت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحارثي ٢٠٠٣) والتي أشارت بأن غياب دور الأب كمسؤول عن الأسرة وقلة تواجده من أهم أسباب انحراف الحدث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أنّ غياب رب الأسرة يعني إلى حد كبير فقدان الضبط الأسري والمتابعة والإشراف المباشر، وبخاصة على أفراد الأسرة الذكور، حيث يفقد الذكر وجود نموذج رجل يقتدي به، فالأم كما هو ملاحظ لا تستطيع في أغلب الأحيان الاضطلاع بتلك المهمة، وذلك لطبيعة الدور الذي حدده المجتمع لها، ولانشغالها برعاية أمور المنزل، وتأدية واجب العمل إنْ كانت تمارس عملاً أو مهنة.

وجاء **"قلة العطف والمودة و التفاهم داخل الأسرة "** بالمرتبة الثانية من وجهة نظر الجانحين وبالمرتبة الخامسة من وجهة نظر العاملين معهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أنّ قلة العطف والحب والحنان داخل أسرة الجانح قد يولد لدى الجانح فراغاً عاطفياً يحاول أنْ يعوضه بالانتماء للرفاق، والجماعات الجانحة التي يظن أنها ستمنحه هذا العطف والحب والحنان، كما أن قلة العطف و الحب والحنان يخلق جوا تزداد فيه الكراهية والحقد والعداء مما يهيئ ظرفا ومناخا ملائمين إلى الجنوح ، وذلك لأن الحب والعطف والحنان من الحاجات النفسية التي يرغب الإنسان في تحقيقها والحصول عليها خاصة من الأسرة.

وجاء **" قلة المستوى المادي للأسرة "** بالمرتبة الثالثة من وجهة نظر الجانحين، بينما لم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الطرشاوي ٢٠٠٢، صواخرون ٢٠٠٠)، والتي أشارت إلى أثر المستوى الاقتصادي ومساهمته في جنوح الأحداث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية ماسلو في الحاجات فترى أنَّ من أهم عوامل الجنوح عند الأحداث الشعورَ بالحرمان، الذي ينتج عن وجود عائق يحول دون إشباع الحاجات الأساسية لجانح (زيدان،٢٠٠٥) وأن انخفاض دخل أسرة الجانح، قد يؤدي برب الأسرة إلى الانهماك في عمله لتأمين احتياجات الأسرة الاقتصادية، وبالتالي الابتعاد رويداً رويدًا عن أفراد أسرته، على الصعيد التربوي والعاطفي لأنه لا يجد الوقت الكافي لذلك.

كما أن الجانح الذي ينتمي إلى أسر متدنية الدخل يعيش حياة حرمان اقتصادي، تجعله غير قادر على إشباع حاجاته الأساسية، فيقع في تناقضات وينشأ لديه صراع بين ميله إلى إشباع الحاجات المادية، وبين الالتزام بالقوانين والقيم الاجتماعية، وغالباً ما ينهي هذا الصراع بالتمرد على القيم والقوانين والاتجاه إلى الجنوح، لعله يوفر له بعض ما فقده في أسرته من متطلبات الحياة ، ولا يخفى على أحد أن الكثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية، غالباً ما تهتز تحت تأثير الحرمان من الضرورات المادية اللازمة لثبات واستقرار الحياة الإنسانية. بينما لم يكن هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين ، لأنهم مدركون إهتمام القيادة العليا في الدولة على سعيها لتوفير الحياة الكريمة لكل مقيم على أرضها.

وجاء **" كثرة الخلافات بين الوالدين "** بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر الجانحين، بينما جاء بالمرتبة الأولى من وجهة نظر العاملين.

وانسجمت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (آل شافي ٢٠٠٦، Kanjananwong2007) والتي أشار مضمونها على أن الطلاق والتفرقة بين الوالدين والذي ينتج عن الخلاف هو أحد أسباب الجنوح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن كثرة الخلافات بين الوالدين يؤدي بهما إلى عدم الاتفاق على إستراتيجية موحدة، للتغلب على العوامل التي أسهمت في الجنوح، وعلى خطة موحدة لتربية أبنائهم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة ، وربما يحاول كل من الأب والأم جذب الابن إلى جانبه وتشويه صورة الآخر في ذهنه، مما يفقد الأسرة وظيفتها الضابطة في عملية التنشئة الأسرية التي تصقل الابن وتهذبه وتخرجه إلى الحياة الاجتماعية ناضجاً، يشق طريقه السوي بعيداً من مؤثرات الجنوح.

واحتل**" ضعف الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين "** المرتبة الخامسة من وجهة نظر الجانحين والمرتبة الثانية من وجهة نظر العاملين معهم.

وقد انسجمت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبدالكريم ٢٠٠٥، Myburgh1997) والتي توصلت إلى أن عدم الاهتمام ومتابعة الأسر لأبنائهم وترك التحكم والمراقبة العائلية لها أثر في الجنوح.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن ضعف الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين، يفقد الأسرة وظيفتها الضابطة في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا يجعل الأحداث يشعرون أنهم بدون مراقبة، بل في حالة إهمال، وأن أسرتهم ما هي إلا مجرد هوية انتساب فقط ، فغياب توجيه الوالدين، وإشرافهم على سلوكيات أبنائهم يشجع هؤلاء الأبناء على الجنوح، طالما لا توجد هناك رقابة وإشراف من قبل الوالدين.

واحتل **"رفض الفرد من قبل والديه بعد ارتكابه أي سلوك منحرف أو تدني مستوى تعليمي"** بالمرتبة السادسة من وجهة نظر الجانحين، بينما لم يكن ذا أهمية من وجهة نظر العاملين.

وينطبق ذلك على الوالدين في حالة شعورهما بالإحباط من تصرفات الابن في بعض المواقف ، مما يدفعهما لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في إيذائه (النمر، ١٩٩٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن هذا الرفض قد يكون ناتجاً عن شعور أولياء الأمور، بأنه لا فائدة من الابن بعد ارتكابه السلوك المنحرف أو تدني تعليمه، وهنا يكون الابن ضحية حكم أسرته عليه، فيجسد حكمها ويتوجه إلى ارتكاب الجنوح. كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء أساليب معاملة الوالدين، التي تتسم في كثير من الأحيان بالخطأ ومجانبة الصواب، فكثيراً ما يهدد أولياء الأمور أبنائهم بالطرد من الأسرة إن لم يكفوا عن ارتكاب السلوكيات السيئة التي تلوث سمعة الأسرة، ورغم أن الكثير من هذه التهديدات تكون غير جادة، إلا أن الأبناء يأخذونها على محمل الجد فيهربون من الأسرة إلى الشارع، وإلى حيث مزالق الجنوح.

وجاء**" تفضيل الوالدين أحد أفراد الأسرة على الآخر"** بالمرتبة الثالثة من وجهة نظر العاملين، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين، وترتيبه السابع.

وقد يكون اعتبار هذا العامل ذات أهمية من وجهة نظر العاملين، وعدم اعتباره من وجهة نظر الجانحين، عائدا إلى أن العاملين معظمهم أصحاب أسرة و يرون بأن نفسيات الوالدين أحيانا تميل إلى أحد الأبناء دون الأخر بسب تفوق تعليمي أو ترتيب بين الأخوة أو أخطاء أحدهم مما يجعل هذا التفضيل ينعكس سلبا على أحد الأفراد فيبحث عن بديل يعوضه فيكون مصيره الجنوح.

واحتل **"شرب الوالدين أو أحدهما الخمر أو ممارسة الفاحشة"** المرتبة الرابعة من وجهة نظر العاملين، ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية النمذجة التي تمت الإشارة إليها في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وذلك على اعتبار أن أول النماذج التي يتعلم منها الفرد السلوك السوي، أو الجانح، هما الوالدان، فالابن يميل إلى التشبه بوالده ، إذ يمثل لديه المثل الأعلى الذي يصبو إليه، فإذا كان هذا الوالد سيئ السلوك يصبح سلوك ابنه مشابهاً له، كما أن الجانح الذي شب في بيئة فاسدة ومنحرفة، يفقد المعيار الصحيح الذي يميز بواسطته بين السلوك السوي والسلوك الجانح، فتضطرب قيمه ومفاهيمه ومواقفه إزاء الحق والعدل والقانون، وهو في هذه الحالة ينظر إلى السلوك الجانح كشيء طبيعي ، لأنه تعود على معايشته، وقد يكون عدم اعتبار هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين ناتجاً عن الإساءة الاجتماعية التي يمكن أن تلحق بهم.

وأخيراً جاء **"ضعف الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة والأندية الاجتماعية "**بالمرتبة السادسة من وجهة نظر العاملين ولم يكن ذا أهمية من وجهة نظر الجانحين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التكاملية التي ترى أن الجنوح عبارة عن مجموعة من تفاعل عوامل البيئة المحيطة (الجوير،٢٠٠٩) وقد يكون اعتبار هذا العامل ذا أهمية من وجهة نظر العاملين، وعدم اعتباره كذلك من وجهة نظر الجانحين، عائداً إلى أن العاملين بحكم طبيعة عملهم يعتبرون أكثر دراية، ومعرفة بأهمية الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة والأندية الاجتماعية، في إتاحة الفرصة لهم للالتقاء بأفراد الأسرة، والتعرف إليهم وإلى ظروفهم الحاضرة، والذي ينعكس بدوره على طبيعة أساليب الإرشاد والرعاية التي تقدم لهم في المراكز، كما قد يساعد الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة في مساعدة الوالدين على فهم العوامل والظروف التي تحيط بأبنائهم وتؤدي به إلى الانحراف، وذلك من أجل أن يتعاونا معاً في معالجتها، والتخفيف منها قدر الإمكان، إضافة إلى ذلك فإن زيارة مراكز التنشئة والأندية الاجتماعية والتواصل الدائم معها، قد يمثل أهمية خاصة لدى أفراد الأسرة تتمثل بتقديم الدعم والإرشاد والعون النفسي لجميع أفرادها.

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال السادس والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الجانحين و العاملين معهم لدرجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح؟ إلى أن لاتوجد فروقاً بين متوسطات تقديرات الجانحين والعاملين معهم حول درجة مساهمة العوامل الذاتية في الجنوح.

وتدل هذه النتيجة على أن درجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم عالية فالجانحون والعاملون متفقون في وجهة نظرهم حول درجة مساهمة العوامل الأسرية في الجنوح، وتسهم مساهمة مهمة وبارزة في الجنوح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى أن الكثير من العوامل الأسرية تكشف عن بعض جوانب تقصير الوالدين في حماية أبنائهم من الجنوح، هذا بالإضافة إلى أن بعض هذه العوامل كان يتعرض لسمعة الأسرة ومظهرها الاجتماعي، وفي المقابل فإن الجانحين يحاولون تحميل أسرهم مسؤولية انغماسهم في الجنوح، وقد يكون تقارب وجهات نظر العاملين مع وجهات نظر الجانحين نابعاً من كون العاملين يستقون الكثير من المعلومات عن أسر الجانحين من الجانحين أنفسهم ، لذا فمن المنطقي أن تكون وجهات نظرهم متقاربة.

التوصيـــات

توصي الدراسة باتخاذ مجموعة من الإجراءات لمواجهة مشكلة جنوح الأحداث بما يلي:

المجال الإجتماعي:

- إيجاد جهاز شرطة خاص بالأحداث ، مكون من أفراد مؤهلين تأهيلاً خاصاً للتعامل مع هذه الفئة .

- تأهيل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعامل مع الحالات المبكرة.

- إيجاد دور للضيافة لاستقبال الذين يتعرضوا للعنف في أسرهم.

- ضرورة تشديد الرقابة على وسائل الإعلام كالسينما والمسرح وغيرها للحد من برامجها التي تكرس الانحراف والجريمة و تراعي البعد التثقيفي والتعليمي ولها تأثير إيجابي.

- إقامة ندوات علمية تضم الأخصائيين و التربويين والمسؤولين عن أمن المجتمع.

المجال الذاتي :

- القيام بدورات في المؤسسات المجتمعية لضبط النفس وتحمل المسؤولية و إستغلال وقت الفراغ

- اختيار انسب فنيات و أساليب الإرشاد و المشتقة من نظريات علم الإرشاد لتوظيفها في دعم متدني المستوى التعليمي.

- وضع برامج تطوير السمات الشخصية و تفعيلها على المتغيرات مثل سمة السيطرة والإندماج مع الغير و تفعيلها على المستوى الدراسي.

- وضع خطط وقائية للذين لديهم سلوكيات تنبؤ عن الوقوع في الانحراف.

- الإهتمام ببرامج الخلوة الأسرية .

المجال الأسري:

- قيام الأسرة بمراقبة سلوك الحدث ومواعيد خروجه ودخوله إلى المنزل ونوعية الأصدقاء الذين يتعامل معهم.

- الاهتمام بالإرشاد الأسري للمحافظة على تماسك الأسرة ، ومنع تفككها وانهيارها.

- قيام مراكز الأسرة والطفولة بإعداد الأفراد للحياة الزوجية وكيفية التغلب على المشكلات الأسرية من خلال تنشئة وتدريب وتثقيف الجيل الناشئ وكذلك الآباء والأمهات.

ومن خلال تلك النتائج والتوصيات يقترح الباحث بعض المبادرات و الدراسات :

- إصدار قانون يحمل أولياء الأمر مسؤولية الانحراف .

- إعداد دراسة تأثير المتغيرات الأسرية في الجنوح.

-. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات و البحوث في مجال الجنوح.

- زيادة الاهتمام بوضع سياسة وطنية متكاملة للدفاع الاجتماعي على المستوى الإتحادي.

- وضع تطلعات أو استراتيجيات مستقبلية ، للتغلب على العوامل التي تسهم في الجنوح.

- إعداد دراسة تطبيقية لبرامج و قائية علاجية للسمات التي تتنبأ بالإنحراف .

- إجراء البحوث الاجتماعية على الأحداث الذين تمت إدانتهم ورسم خطط علاجية تستند إلى الكشف عن العوامل المسببة للانحراف وفي نفس الوقت بيان الظروف القائمة التي تساعد على العلاج.

قائمة المصادر و المراجع

- آل شافي ، محمد مبارك(٢٠٠٦) . ***التفكك الأسري وانحراف الأحداث بقطر***،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.
- البلبيسي،بشير صالح والحوسني ،نجم عبدالله (٢٠٠٤) . ***خطر التعرض للجنوح وسط طلاب المدارس.مركز بحوث الشرطة***،أبوظبي ،دراسة(٣٦).
- البقلي ،هيثم (٢٠٠٦) . ***انحراف الطفل والمراهق*** . نهضة مصر للطباعة والنشروالتوزيع،القاهرة.
- البداينة،ذياب موسى(١٩٩٩) . ***المنظور الإقتصادي و التقني و الجريمة المنظمة*** .أبحاث حلقة علمية حول الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض.
- البلوشي ، علي محمد(٢٠٠٣) . ***عوامل جنوح الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة و الوقاية منها من منظور إسلامي*** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن.ص_٤_١٥_٢٧.
- التوايهة،عباطه ضبعان(٢٠٠٤) . ***محددات السلوك الإجرامي***.مركز البحوث والدراسات الشرطية،أبوظبي،دراسة(٢٩).
- الجابر، امينة ، و اخرون (٢٠٠١م) . ***التفكك الاسري*** ، الاسباب والحلول ، كتاب الامة ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الدوحة .

- الجوير ،سعود فارس(٢٠٠٩) . ***رعاية الأحداث الجانحين والتنمية الإجتماعية*** . منشورات ذات السلاسل، الكويت .

- الجعفري ، عبدالرحمن محمد(١٩٩٩) . ***علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث***.مطابع جامعة الملك فيصل،السعودية .

- جابر،سامية محمد(٢٠٠٤) . ***سوسيولوجيا الإنحراف*** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

- الحارثي ، حيلان بن هلال(٢٠٠٣) . ***أثرالعوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين*** . رسالة ماجستير غير منشورة،قسم العلوم الإجتماعية،جامعة نايف،الرياض.

- حجازي،مصطفى(٢٠٠٥) . ***دليل رعاية الأحداث الجانحين*** ،المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الإجتماعية لمجلس التعاون.المكتب التنفيذي ،المنامة ،البحرين.ص٧٣_٧٤.

- الحداد ، محمد سليمان(٢٠٠٩) . ***ورقة عمل عن الضوابط الإجتماعية لمواجهة السلوك المنحرف***.قسم الإجتماع و الخدمة الإجتماعية ، جامعة الكويت.

- الخرابشة،محمد ورطوط ،فواز(٢٠٠٨) . ***الضوابط الإجتماعية لجنوح الأحداث في الأردن***،منشورات وزارة التنمية الإجتماعية،عمان ، الأردن.

- زياد،طارق(٢٠٠٩) . لقاء مع مدير إدارة الرقابة الجنائية . جريدةالخليج،العدد(١١١٣١)ص٩.

- الزوام ،حمزه مبروك(٢٠٠٧) . ***جنوح الأحداث وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية***.رسالة ماجستير غير منشورة،أكاديمية الدراسات العليا،الجماهيرية العربية الليبية.ص٧.

- زيدان ، عدنان (٢٠٠٥) . ***علم الإجرام*** . مطبعة وزارة الداخلية،أبوظبي.

- الزهراني،سعد سعيد(١٤٢٤) . ***ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي***،مركزأبحاث مكافحة الجريمة،وزارة الداخلية،الرياض.

- السفاسفه، محمد إبراهيم (٢٠٠٣) . ***أساسيات في الإرشاد و التوجيه النفسي*** .ط١،مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع.الكويت.

- السدحان،عبدالله ناصر(١٩٩٩) . ***رعاية الأحداث*** . الأمانة العامة بالمملكة العربية السعودية ،الرياض.

- سكيكر،محمد علي(٢٠٠٨) . ***العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم***.دار الفكر الجامعي،الإسكندرية.

- السرحان، خالد بن محمد(٢٠٠٤) ***أثر الحالة الإقتصادية في عودة الأحداث للإنحراف*** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف ، الرياض.
- الشربتي،زكريا و منصور،عبدالمجيد(٢٠٠٣) . ***سلوك الإنسان بين الجريمة و العدوان*** ،دار الفكر العربي، القاهرة.
- شعيب،جيهان(٢٠٠٩) . ***لقاء مع مدير الرعاية الإجتماعية للفتيان***.جريدة الخليج،العدد(١١١٠٩) .ص٥.
- الصالح ، مصلح (٢٠٠٠) . ***النظريات الاجتماعية المعاصرة و ظاهرة الجريمة في البلدان النامية*** .ط١،مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن .
- الصديقي ،سلوى و عبد الخالق ،جلال الدين (٢٠٠٢) . ***انحراف الصغار وجرائم الكبار*** ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية .
- صواخرون ، حامد بن عوض(٢٠٠٠) . ***البيئة الأسرية وجنوح الأحداث*** دراسة ميدانية في محافظة مسقط . رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية، الأردن.
- الصاحي ، محمد محمد (٢٠٠٥) . ***محاكمة الأحداث الجانحين*** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،العين الإمارات. ص٥٧_٦٠.
- الصمادي، أحمد عبدالمجيد و النجار ، أحمد عبدالعزيز (١٩٧٩) . ***مستوى أداء الأسرة لوظائفها دراسة بين الأسر المفككة والأسر السوية***. مجلة كلية الآداب ، مجلد (٥٧) ، ع(٢) .الإمارات العربية المتحدة .
- الضامن ، منذر(٢٠٠٣) . ***الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية***. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت.
- طالب ، أحسن مبارك (٢٠٠٢) . ***الجريمة و العقوبة في المؤسسات الإصلاحية*** ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت.
- الطرشاوي ، خليل عبدالرحمن(٢٠٠٢) . ***أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات***. رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية ، غزة.
- طويرش ،عبيد(١٩٨٥) . ***إنحراف الأحداث في مجتمع الإمارات***.مطابع الإنماء،أبوظبي.

- العيسى ، جهينة واخرون (٢٠٠٤م) . ***الأسرة القطرية ، الواقع و التحديات والرؤية المستقبلية***، المجلس الأعلى ، دولة قطر.

- العجمي ، سعيد رفعان (٢٠٠٤) . ***علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث*** . رسالة ماجستير غير منشورة،قسم العلوم الإجتماعية،جامعة نايف العربية،الرياض،السعودية.

- العكايلة ،محمد سند(٢٠٠٦) . ***اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*** .ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .ص١٤.

- عبدالرؤوف،سامي (٢٠٠٤) . ***مقابلة مع وكيلة وزارة الشؤون الإجتماعية*** ، الإتحاد،أبوظبي .ص_٦.

- علي ،عبدالرحمن عبدالوهاب (٢٠٠٢) . ***أطفال الشوارع في اليمن***. إصدار ملتقى المرأة للدراسات والتدريب ،جامعة عدن،اليمن.

- العيسوي،عبدالرحمن محمد(٢٠٠٠) . ***الجريمة و الإدمان***. دار الرتب الجامعية،بيروت.ص١٧٤_١٧٥.

- العيسوي ،عبدالرحمن محمد(٢٠٠٤) . ***الجريمة بين البيئة و الوراثة*** .الناشرمنشأة المعارف ،الإسكندرية.

- العزة ،سعيد حسني وعبدالهادي،جودت عزت(١٩٩٩) . ***نظريات الإرشاد والعلاج النفسي***.ط١،دار الثقافة لنشروالتوزيع،عمان.

- عبد الكريم ،آمال فهمي(٢٠٠٥) . ***إستخدام مدخل الممارسات العامة في الخدمة الإجتماعية لتعديل الإتجاهات الإنحرافية للأحداث المعرضين للإنحراف*** .رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان، القاهرة.

- عيسى،منى جمعة (١٩٩١) . ***الأسرة و جنوح الأحداث في مجتمع الإمارات***،جمعية الشارقة الإجتماعية،الشارقة الإمارات.

- عبدالهادي ، عائشة راشد(٢٠٠٤) . ***جنوح الأحداث المنحرفين و المعرضين للإنحراف***. وزارة الشؤون الإجتماعية إدارة رعاية الأحداث، الكويت.

- الغرياني،عبد الحميد عثمان(٢٠٠١) . ***أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح الاحداث الليبيين*** . رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف للعلوم الأمنية،الرياض.

- الفيومي ،محمد(٢٠٠٧) . ***دراسة الحالات النفسية لدى عينة من الجانحين و أقرانهم من غير الجانحين***، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية،الرياض.
- القطان ، طالب خزعل (٢٠٠٥) . ***الرعاية اللاحقة للأحداث المطلق سراحهم*** ، مركز بحوث الشرطة،أبوظبي ،دراسة(٣٢).
- القانون الإتحادي(١٩٧٦) . ***في شأن الأحداث الجانحين و المشردين*** ، رقم(٩)،أبوظبي ،الإمارات.
- ميشيري ،روبير (٢٠٠٣) . ***جنوح الأحداث*** ، مركز بحوث الشرطة ،أبوظبي،دراسة(٢٠).
- المزروعي، عبدالله راشد (٢٠٠٥) . ***جنوح الأحداث*** ،معهد تدريب الضباط ،كلية الشرطة ، أبوظبي ،دراسة (٤٣)،ص١ .
- المجيدل،عبدالله وعبود،راتب (٢٠٠٨) . ***سيكولوجيا المجرم وتحري الجريمة***.ط١ ، دار معد ،دمشق ، سوريا .
- المدفع ،عبدالعزيزمحمد(٢٠٠١) . ***جناح الأحداث في الإمارات***، معهد تدريب الضباط ،كلية الشرطة ،دراسة (٢٦)،ص٤_٥.
- مرسى،أبوبكر محمد(٢٠٠١) . ***ظاهرة أطفال الشوارع***. ط١، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.
- مراد،عبدالله محمد (١٩٩٥) . ***جناح الأحداث من منظور شرطي***. مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي.
- موسى ، محمود سليمان (٢٠٠٦) . ***قانون الطفولة الجانحة و المعاملة الجنائية للأحداث*** ، ط١ ، منشورات المعارف ، الإسكندرية ، مصر.ص١١٨_١٢٠.
- ملاوي،ماجد (٢٠٠٣) . ***مقابلة مع المستشار الإجتماعي في منظمة الأسرة العربية*** ،أخبار العرب ،العدد(١١٢٤).ص١٧.
- النمر،سعد(١٩٩٥) . ***سيكولوجية العدوان***،المؤسسة الجامعية لدراسات،بيروت.
- هلال،ناجي محمد (٢٠٠٥) . ***الأبعاد الاجتماعية لجنوح*** ،ط١، مركز بحوث الشرطة ، الشارقة ،دراسة(١١٥) ،ص٥ .
- الهنائي ، يحي محمد (٢٠٠٥) . ***الحاجات النفسية و التربوية للأحداث الجانحين في سلطنة عمان*** .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهر.

- الهياجنة،أمجد محمد (١٩٩٣) . ***العوامل المساهمة في عودة الأحداث إلى الجنوح*** ،رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة اليرموك الأردن.
- وزارة الشؤون الإجتماعية(٢٠٠٩) .. ***إدارة الحماية***، دبي،الإمارات.
- الوريكات،عايد عواد (٢٠٠٤) . ***نظريات علم الجريمة*** .ط١، دار الشروق لنشر والتوزيع ،عمان،الأردن.

- Dave, s, Gottfredson, D, Bauer, E (2008) **its 3 p.m. Do You Know Where Your Child Is? A Study on the Timing of Juvenile Victimization and Delinquency**, Justice quarterly, vol 25, PP. 623-646
- Hawton, K. Salkovskins, M. Krik, J. & Clark, M. (1996) **Cognitive Behavior Theory Psychiatric Problems**, Practical guide, Oxford Medical Publications.
- Isdoro, E. Eyor (1981). **British Delinquents and Non- Delinquents on seven Domains of Self Concepts,** University of Nigeria, Journal of Psychology, PP 134-145.
- John, S. Lyons (2004). Racid Distenencos in the Mental Health, Need and Serviccoes Wilizarion of Youth in the Juvenile System. The Journal of Behavior and Health Services and Research, Vol. 31, No. 3. PP. 242-255.

- Jones, Kristina (2007). **Theories of Juvenile Delinquency,** http://www.associatedcontent.comarticle/155156/theories_of_juvenile. delinquency.html.
- Kanjanawong, S (2007). **"Causes of Juvenile Delinquency"***, Atlanta Marriott Marquis, Atlanta, Georgia*, <http://www.allacademic.com/meta/p204461.
- Kreebs, Hans (1980), **biology of Juvenility Delinquency**
- Myburgh, Marius (1997). **The Value of Meaning Full Leisure Vitalization in the Prevention of Deviant and Delinquent Behavior**, University of Pretovia, South Africa.
- Pleban, Francis (2002). **Risk and Protictive Factors for Juvenile Delinquency and Gang Involvement Among Selected High School Student**, Southern Minois University. Carbon Dale.
- Sandon, Andreow (2006). **juvenile delinquency theories**,http://www.articlesbase.com law-articles/juvenile-delinquency-theories-67589.html.
- Smith, C. & Stern, s (1997). **Delinquency and Antisocial Behavior: A Review of Family Processes and Intervention Research.** Social Service review, Vol. 71, No. 3, P. 382-420.
- Shu-jan, Lin (2001). **A study on the Relation of Working Mother, Mother-child Interaction, and Juvenile Delinquency: A case of Yun-Chia Area,** Ethesys, PP. 72-86.

المـــــــلاحـــق

ملحق(١)

السؤال الاستطلاعي

أخي الفاضل / أختي الفاضلة:-

من أجل معرفة أهم العوامل المسهمة في الجنوح والوصول إلى حلول علمية وإيماناً بأن التعرف على هذه العوامل سوف يساعد في تهيئة وتطوير الوسائل الناجحة للوقاية والإرشاد والرعاية، يرجى التكرم بذكر أهم العوامل المسهمة في الجنوح من وجهة نظرك ؟ مع العلم بأن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة لأغراض البحث العلمي وبما يعود بالفائدة والمنفعة.

.....

.....

.....

.....

.....

مع تحيات الباحث:

سيف محمد حسن عبدالله

ملحق(٢)

جامعـــــــــــة نـــــــــــزوى
كلية العلـــــــــــــوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

الفاضل / الفاضلة:..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: طلب تحكيم استبيان.

يود الباحث إجراء دراسة بعنوان **" بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون و العاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة "**وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي.

ولأغراض هذه الدراسة يقوم الباحث ببناء استبيان للكشف عن العوامل المسهمة في جنوح الأحداث وبين أيديكم الصيغة الأولية لهذا الإستبيان الذي يتألف من (٦١) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية وهي: الاجتماعية و الذاتية والأسرية .

أما عينة الدراسة فتتألف من الأحداث الجانحين في مراكز الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة.

و للإجابة عن فقرات هذا الاستبيان تم اختيار التدريج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة) ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ومكانة علمية، فقد تم اختياركم كأحد أعضاء لجنة تحكيم لذا يرجو الباحث منكم منحه جزء من وقتكم الثمين والتكرم بالإطلاع على الاستبيان، وإبداء رأيكم وملاحظاتكم عليه، من حيث وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ملائمتها للفئة المستهدفة، وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، ومناسبة ووضوح ورقة التعليمات المرفقة لهذا الاستبيان، إضافة إلى أية ملاحظات وتعديلات ومقترحات ترونها مناسبة.

ختاماً لا يسع الباحث إلا أن يوجه خالص شكره لكم على الجهد والوقت الذي ستبذلونه لتحكيم هذا الاستبيان.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

الاسم:.....

الدرجة العلمية.....التخصص الدقيق.....

مقر العمل..... القسم.....

الباحث: سيف محمد حســـــن عبدالله

المشرف: الدكتور عبدالرزاق القيسي

ورقة تعليمات

استبانه خاصة بالعوامل المساهمة في الجنوح من وجهة نظر: الجانحين والعاملين معهم.

الفاضل / الفاضلة:..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقا من الشعور بأن الجنوح ليس سلوكاً عرضياً تثيره رغبة عابرة أو موقف تخلقه الصدفة، بل هو حالة تتفاعل فيها عوامل مختلفة اتخذت من سلوك الجانح مجالاً لظهورها. وإيماناً بأن التعرف على هذه العوامل سوف يساعد في تهيئة وتطوير الوسائل الناجحة للوقاية والإرشاد والرعاية.

فقد تبلورت فكرة إجراء دراسة ميدانية لحصر أهم العوامل المسهمة في الجنوح. ولأجل ذلك تم تطوير الاستبيان المرفق، الذي يتضمن عدداً من الفقرات التي تشير إلى العوامل التي قد تساهم في الجنوح.

يرجى التكرم بقراءة كل فقرة بتأن ومن ثم وضع إشارة (√) على المكان المناسب، للتعبير عن وجهة نظرك حول درجة مساهمة كل عامل من العوامل المشار إلية في مضمون الفقرة علماً بأن جميع الإجابات ستحاط بالسرية التامة التي يقتضيها البحث العلمي.

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم،،

الباحث

سيف محمد حسن عبدالله

المجال الأول: العوامل الاجتماعية ويقصد بها: هي التفاعلات المرتبطة بالمحيط الخارجي والحدث الجانح والتي تنتج عنها مؤثرات ذات مدلول سببي يساهم في الجنوح.

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١	الفشل في استغلال وقت الفراغ					
٢	قلة توفر المؤسسات الخاصة بتطوير المواهب والميول.					
٣	ضعف البرامج الإصلاحية و الإرشادية في الأندية والمدارس					
٤	السكن في أحياء مكتظة ومزدحمة					
٥	ضعف تزويد الأسرة بالإرشاد والتوجيه اللازمين لتعزيز دورها التربوي والاجتماعي.					
٦	قلة وجود جهاز شرطة خاص بالأحداث.					
٧	ضعف الفريق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي عامل في المراكز والمنشآت المجتمعية					
٨	تأثير رفاق السوء.					

تابع المجال الأول العوامل الاجتماعية:

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٩	عرض مظاهر العنف والجريمة في برامج التلفاز وأفلام الفيديو والسينما.					
١٠	عرض مظاهر الانحلال الخلقي والأفلام الفاضحة في التلفاز وأفلام الفيديو والسينما.					
١١	قلة الكشف المبكر عن حالات الانحراف.					
١٢	توافر الأدب المكشوف مثل القصص والروايات والصور والرسوم الفاضحة.					
١٣	تذكير الجانح بخطئه دائماً يزيد من جنوحه.					
١٤	عدم توعية الجانح على استخدام التقنيات الحديثة من الإنترنت والمواقع الإباحية والبلوتوث والهواتف.					
١٥	ضعف التوعية من مخاطر الجنوح من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.					
١٦	نظرة الجانح للآخرين برضا ما يقوم به.					
١٧	عدم وجود قوانين تراعي المراحل العمرية لجنوح					
١٨	عدم وجود محاكم خاصة بالأحداث					

تابع المجال الأول العوامل الاجتماعية:

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١٩	عدم وجود قضاة يجمعوا الجانب النفسي مع القانوني لمحاكمة الأحداث					
٢٠	الانفتاح الكبير لدى الدولة لجميع الثقافات والجنسيات يؤثر في الانحراف.					
٢١	هل تنظر على أن القوانين الموضوعة ذات طابع عقوبة فقط وليس إصلاح					

أي ملاحظات أو اقتراحات ترونها مناسبة:

.....

.....

.....

.....

المجال الثاني: العوامل الذاتية ويقصد بها: هي التفاعلات المتعلقة بالحدث نفسه و التي تنتج عنها مؤثرات ذات مدلول سببي تساهم في الجنوح.

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٢٢	وجود إعاقة أو مرض مزمن لدى الجانح.					
٢٣	النظر إلى الجنوح كعامل من عوامل الشجاعة والرجولة.					
٢٤	وجود اضطرابات نفسية صريحة لدى الجانح.					
٢٥	شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين وأن الناس يكرهونه.					
٢٦	ضعف شعور الجانح بالأمن والاستقرار داخل الأسرة.					
٢٧	محاولة التعويض المفرط عن الشعور بالنقص.					
٢٨	تدني المستوى التعليمي لدى الجانح.					
٢٩	قلة شعور الجانح بالمسؤولية تجاه أفعالة					
٣٠	العدوانية الزائدة لدى الجانح					
٣١	يجب أن يكون الفرد دائم التوقع بالأشياء الخطرة والمخيفة.					
٣٢	إحساس الجانح بوجود فراغ عاطفي لديه.					
٣٣	حب الجانح للتقليد.					
٣٤	سرعة الانفعال أو الاضطراب الداخلي					
٣٥	اعتقاد الجانح أن سلوك الجانح يجذب انتباه الآخرين لديه.					

تابع – المجال الثاني: العوامل الذاتية:

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٣٦	اعتقاد الجانح بأن سلوكياته الجانحة قد تجعل الآخرين يخافونه وبالتالي يحترمونه.					
٣٧	الشعور بسرعة المضايقة والاستثارة					
٣٨	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونك أو لا يتعاطفون معك					
٣٩	صعوبة الجانح في اتخاذ قراره					
٤٠	الإحساس باليأس من المستقبل					
٤١	عدم شعور الجانح بأنه قريب من أي إنسان					
٤٢	اعتقاد الجانح بأن سلوكياته الجانحة هي انتقام من المجتمع الذي ينتمي إليه.					

أي ملاحظات أو اقتراحات ترونها مناسبة:

.....

.....

.....

.....

.....

المجال الثالث: العوامل الأسرية ويقصد بها: هي العلاقات المرتبطة بأسرة الحدث الجانح والتي نتج عنها مؤثرات ذات مدلول سببي تساهم في الجنوح.

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٤٣	غياب رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة.					
٤٤	وجود فرد أو أكثر في الأسرة سبق وأن ارتكب جنحة أو جناية.					
٤٥	ضعف الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة والأندية الاجتماعية.					
٤٦	انهيار مكانه أحد الوالدين وسيطرة الآخر عليه.					
٤٧	انخفاض دخل أسرة الجانح.					
٤٨	تفضيل الوالدين أحد أفراد الأسرة على الآخر.					
٤٩	ضعف الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين .					
٥٠	شرب الوالدين أو أحدهما الخمر أو ممارسة الفاحشة.					
٥١	تعزيز الأهل وتشجيعهم للسلوكيات العدوانية.					
٥٢	التناقض في تعامل الوالدين مع الجانح.					
٥٣	الطلاق بين الوالدين.					
٥٤	التساهل واللين الشديدان في معاملة الجانح داخل الأسرة.					
٥٥	رفض الوالدين لتلبية مطالب الجانح.					
٥٦	الإسراف في تنفيذ ما يطلبه الجانح من قبل الوالدين.					
٥٧	قلة الوقت الذي يخصصه الوالدين للجلوس مع الجانح.					
٥٨	قلة مناقشة الوالدين للجانح في مشاكله وأمور حياته.					

م	الفقرات	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		التعديلات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٥٩	ضعف التفاهم بين الجانح ووالديه					
٦٠	ضعف الألفة بين الجانح وإخوانه					
٦١	عدم الثقة بين أفراد الأسرة					

أي ملاحظات أو اقتراحات ترونها مناسبة:

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانه خاصة بالعوامل المسهمة في الجنوح من وجهة نظر: الجانحين والعاملين معهم.

الفاضل / الفاضلة:..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقا من الشعور بأن الجنوح ليس سلوكاً عرضياً تثيره رغبة عابرة أو موقف تخلقه الصدفة، بل هو حالة تتفاعل فيها عوامل مختلفة اتخذت من سلوك الجانح مجالاً لظهورها. وإيماناً بأن التعرف على هذه العوامل سوف يساعد في تهيئة وتطوير الوسائل الناجحة للوقاية والإرشاد والرعاية.

فقد تبلورت فكرة إجراء دراسة ميدانية لحصر أهم العوامل المسهمة في الجنوح. ولأجل ذلك تم تطوير الاستبيان المرفق، الذي يتضمن عدداً من الفقرات التي تشير إلى العوامل التي قد تساهم في الجنوح.

يرجى التكرم بقراءة كل فقرة بتأني ومن ثم وضع إشارة (√) على المكان المناسب، للتعبير عن وجهة نظرك حول درجة مساهمة كل عامل من العوامل المشار إلية في مضمون الفقرة علماً بأن جميع الإجابات ستحاط بالسرية التامة التي يقتضيها البحث العلمي.

مع جزيل الشكر والتقدير لتعاونكم،،

	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعـــارض بشدة
١	سوء استغلال وقت الفراغ					
٢	قلة توفر المؤسسات الخاصة بتطوير المواهب والميول.					
٣	ضـــعف البـــرامج الإصـــلاحية و الإرشادية في الأندية والمدارس					
٤	الازدحام و الكثافة السكانية في مقر الإقامة					
٥	ضـــعف تزويـــد الأســـرة بالإرشـــاد والتوجيه التربوي والاجتماعي.					
٦	قلـــة وجـــود إدارة شـــرطية تخـــتص بالأحداث.					
٧	ضعف الفريق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي عامل في المراكز والمنشآت المجتمعية					
٨	تأثير رفاق السوء.					
٩	عرض مظاهر العنف والجريمة في وسائل الإعلام ودور السينما					
١٠	عـرض مظـاهر الانحـلال الخلقـي والأفلام الفاضحة في التلفاز وأفلام الفيديو والسينما.					
١١	قلـــة الكشـــف المبكـــر عـــن حـــالات الانحراف.					
١٢	توافر الأدب المكشوف مثل القصص والروايـــات والصـــور والرســـوم الفاضحة.					
١٣	دمج أصحاب السوابق في الجنوح بالمدارس و مراكز التنشئة					
١٤	عـدم توعيـة الجـانح علـى اسـتخدام التقنيـــات الحديثـــة مـــن الإنترنـــت والهواتف.					
١٥	عدم وجود دور لاستقبال ضحايا العنف الأسري					
١٦	نظرة الجانح للآخرين برضا ما يقوم					

	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
	به.					
١٧	النظرة الاجتماعية لأصحاب الانحرافات البسيطة وتدني المستوى التعليمي كأصحاب سوابق					
١٨	عدم وجود محاكم خاصة بالأحداث					
١٩	عدم وجود قضاة يجمعوا الجانب النفسي مع القانوني لمحاكمة الأحداث					
٢٠	الانفتاح الكبير لدى الدولة لجميع الثقافات والجنسيات يؤثر في الانحراف.					
٢١	تعتبر القوانين الموضوعة ذات طابع عقوبة فقط وليس إصلاح					
٢٢	عدم توفر قسم لمتابعة حالات الانحراف المبكر في المدارس ومراكز التنشئة الاجتماعية					
٢٣	ضعف التوعية من مخاطر الجنوح من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة.					
٢٤	ينظر إلى الجنوح كعامل من عوامل الشجاعة والرجولة.					
٢٥	شعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين وأن الناس لا يفهمونه.					
٢٦	ضعف شعور الجانح بالأمن والاستقرار داخل الأسرة.					
٢٧	تدني المستوى التعليمي لدى الجانح.					
٢٨	ضعف شعور الفرد بالمسؤولية تجاه ما يقوم به من أفعالة وعواقبها					
٢٩	الإحساس بسرعة الانفعال والاستثارة وتوليد العداء					
٣٠	إحساس الجانح بوجود فراغ عاطفي لديه.					

	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعـــارض بشدة
٣١	حب الجانح للتقليد.					
٣٢	سرعة الانفعال أو الاضطراب الداخلي					
٣٣	اعتقاد الجانح أن سلوكه يجذب انتباه الآخرين لديه.					
٣٤	صعوبة الجانح في اتخاذ قراره					
٣٥	الإحساس باليأس من المستقبل					
٣٦	الإحساس بفقدان الثقة بالأسرة					
٣٧	غياب رب الأسرة المتكرر ولفترات طويلة.					
٣٨	وجود فرد أو أكثر في الأسرة سبق وأن ارتكب جنحة أو جناية.					
٣٩	ضعف الاتصال بين الأسرة ومراكز التنشئة والأندية الاجتماعية.					
٤٠	انهيار مكانه أحد الوالدين وسيطرة الآخر عليه.					
٤١	قلة المستوى المادي للأسرة					
٤٢	تفضيل الوالدين أحد أفراد الأسرة على الآخر.					
٤٣	ضعف الإشراف والتوجيه من قبل الوالدين .					
٤٤	شرب الوالدين أو أحدهما الخمر أو ممارسة الفاحشة.					
٤٥	قلة العطف والمودة و التفاهم داخل الأسرة					
٤٦	التناقض في تعامل الوالدين مع الجانح.					
٤٧	وجود طلاق بين الوالدين في أسرة الجانح					
٤٨	رفض الوالدين لتلبية مطالب الجانح.					
٤٩	الإسراف في تنفيذ ما يطلبه الجانح من					

	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعـــارض بشدة
	قبل الوالدين.					
٥٠	قلة مناقشة الوالدين للجانح في مشاكله وأمور حياته.					
٥١	كثرة الخلافات بين الوالدين					
٥٢	ضعف الألفة بين الجانح وإخوانه					
٥٣	عدم الثقة بين أفراد الأسرة					
٥٤	رفض الفرد من قبل والديه بعد ارتكابه أي سلوك منحرف أو تدني مستوى تعليمي					

ملحق رقم (٤)

قائمة أسماء المحكمين لأداة البحث

م	الاسم	التخصص	جهة العمل
١	أ.د. مراد عبيد	علم النفس التربوي	جامعة عجمان
٢	د. أحمد الشافعي	علم النفس الاجتماعي	جامعة عجمان
٣	د. خالد أحمد شاهين	علم الإجرام	كلية الشرطة
٤	د.باسم الدحادحة	الإرشاد والتوجيه النفسي	جامعة نزوى
٥	د.هدى أحمد الضوي	علم النفس	جامعة نزوى
٦	د.آمال محمد بدوي	علم النفس	جامعة نزوى
٧	د.ماهر الفيسي	علم النفس التربوي	نادي التراث و الموهوبين
٨	د. هدى السميدي	علاج نفسي كلينيكي	قسم التأهيل النفسي
٩	د.إيزيس بدوي	علم النفس الإكلينيكي	قسم العلوم السلوكية
١٠	د.رامي الشهابي	علم النفس الإكلينيكي	قسم العلوم السلوكية
١١	أ. منى محمد خوري	علم النفس	باحثه اجتماعية
١٢	أ.باسل إبراهيم جاد الله	الإرشاد والتوجيه النفسي	أخصائي نفسي

ملحق(٥)

الفقرات التي تم حذفها

رقم الفقرة	الفقرة
٢٢	وجود إعاقة أو مرض مزمن لدى الجانح.
٢٤	وجود اضطرابات نفسية صريحة لدى الجانح.
٢٧	محاولة التعويض المفرط عن الشعور بالنقص.
٣١	يجب أن يكون الفرد دائم التوقع بالأشياء الخطرة والمخيفة.
٣٦	اعتقاد الجانح بأن سلوكياته الجانحة قد تجعل الآخرين يخافونه وبالتالي يحترمونه.
٣٧	الشعور بسرعة المضايقة والاستثارة
٣٨	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونك أو لا يتعاطفون معك
٤١	عدم شعور الجانح بأنه قريب من أي إنسان
٤٢	اعتقاد الجانح بأن سلوكياته الجانحة هي انتقام من المجتمع الذي ينتمي إليه.
٥٤	التساهل واللين الشديدان في معاملة الجانح داخل الأسرة.
٥٧	قلة الوقت الذي يخصصه الوالدين للجلوس مع الجانح.

ملحق(٦)
الفقرات التي تم تصحيحها

رقم الفقرة	الفقرة	التصحيح
١	الفشل في استغلال وقت الفراغ	سوء استغلال وقت الفراغ
٤	السكن في أحياء مكتظة ومزدحمة	الازدحام والكثافة السكانية في مقر الإقامة
٥	ضعف تزويد الأسرة بالإرشاد والتوجيه اللازمين لتعزيز دورها التربوي والاجتماعي.	ضعف تزويد الأسرة بالإرشاد والتوجيه التربوي والاجتماعي.
٦	قلة وجود جهاز شرطة خاص بالأحداث.	قلة وجود إدارة شرطية تختص بالأحداث.
٩	عرض مظاهر العنف والجريمة في برامج التلفاز وأفلام الفيديو والسينما.	عرض مظاهر العنف والجريمة في وسائل الإعلام ودور السينما.
٢٩	قلة شعور الجانح بالمسؤولية تجاه أفعالة	ضعف شعور الفرد بالمسؤولية تجاه ما يقوم به من أفعال وعواقبها
٣٠	العدوانية الزائدة لدى الجانح	الإحساس بسرعة الانفعال والاستثارة وتوليد العداء
٣٥	اعتقاد الجانح أن سلوك الجانح يجذب انتباه الآخرين لديه.	اعتقاد الجانح أن سلوكه يجذب انتباه الآخرين لديه.
٤٧	انخفاض دخل أسرة الجانح.	قلة المستوى المادي للأسرة

ملحق (٧)
رسالة تسهيل مهمة باحث